كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

تقويم الأنشطة التعليمية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

إعـــــداد
أ / عبد الله بن سليمان بن إبراهيم الفهيد
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

﴿ المجلد السابع والثلاثون – العدد الخامس – مايو ٢٠٢١م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، كما هدفت إلى الكشف عن درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بالتفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل والمشاركة، الإبداع والابتكار، الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، والحياة والعمل. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وصمم لذلك بطاقة تحليل المحتوى في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، شرع الباحث في تحليل الأنشطة التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١-حددت الدراسة قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، صنفت في خمسة محاور، وتضمنت (٣٤) مهارة فرعية.

٢-راعت الأنشطة التعليمية مهارات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والمشاركة بنسب مرتفعة تمثلت في (٣١.٧٣%) و(٣٢.٢٨%)، كما راعت الأنشطة التعليمية مهارات القرن الحادي والعشرين بنسب متوسطة ومتدنية في بقية المحاور.

٣-غياب التوزان والشمول والتكامل في بناء الأنشطة التعليمية وتدرجها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد أوصت الدراسة بالتالي:

١-تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال اقتراح مصفوفة لهذه المهارات وتدريجها على الصفوف في مراحل التعليم العام.

٢-الاستفادة من قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي أعدتها الدراسة.

٣-تضمين الأنشطة التعليمية في مقررات اللغة العربية مهارات القرن الحادي والعشرين وفق منهجية محددة تراعي التوزان والشمول والتكامل تسهم في تنمية هذه المهارات.

الكلمات المفتاحية : مهارات القرن الحادي والعشرين – الأنشطة التعليمية .

Abstract

The study aims to prepare a list of 21^{st}–century skills suitable for ninth graders. In addition, it aims to reveal how the ninth grade Arabic language course activities observe 21^{st}–century skills in critical thinking, problem–solving, communication, participation, creativity, ICT, life, work, and innovation and information culture. To achieve the objectives of the study, the researcher followed a descriptive approach and designed the content analysis card with a list of 21^{st}–century skills. After confirming the validity and reliability of the tool, the researcher started analyzing the educational activities. The study reached the following results:

1. The study identified a list of 21^{st} century skills suitable for ninth–grade students, classified in five axes, and included (34) sub–skills.
2. The educational activates of the study took into consideration are 21st–century skills related to critical thinking and problem solving, and communication and participation in high proportions (73.31%) and (28.32%).
3. There was a loss of balance, inclusiveness, and integration in the construction of educational activities that were in line with 21^{st}–century skills.

The recommendation of the study includes:

1. Planning the Arabic language curriculum to align with 21^{st}–century skills by proposing the organization and inclusion of these skills in the stages of general education.
2. To adopt the 21^{st}–century skills that were proposed in this study and be able to benefit from them.
3. Include 21^{st} Century skills in the Arabic language courses by following a specific method that takes into account the balance, inclusion, and integration that generally contribute to the development of these skills.

Key Words: Twenty–first Century Skills – Educational Activities .

مقدمة

للغة العربية دور مهم في حياة الأفراد والجماعات، فمن خلال اللغة يعبر الفرد عن مشاعره وأحاسيسه، ومن خلالها يتواصل مع غيره من أفراد المجتمع، واللغة وسيلة للتفكير، والإبداع، ونشر الثقافة، ولذلك تنظر التربية الحديثة إلى اللغة على أنها وسيلة للتواصل والتفاهم بين الأفراد، فهي تدرس من باب أهميتها الوظيفية الاجتماعية في المجتمع، ومن باب أن المتعلم يتعلم شيئًا وفق حاجاته اللغوية الوظيفية الاجتماعية (الركابي، ١٩٩٨، ص ص ٩-١١). وعليه فإن المهمة التي تقع على المؤسسات التربوية في حفظ اللغة العربية مهمة عظيمة، تتطلب منها إعداد مناهج لغوية قادرة على إكساب المتعلمين القدرة على توظيف لغتهم في حياتهم الاجتماعية توظيفًا فعالًا، إضافة إلى تنمية شخصياتهم تنمية معرفية واجتماعية ووجدانية ومهارية وجسمية، وفق الاتجاهات التربوية الحديثة المتجددة.

وعلى الصعيد المحلي قامت وزارة التعليم بدور مهم في تطوير مناهج اللغة العربية وفق الاتجاهات اللغوية والتربوية الحديثة، من خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج، كما سعت إلى بناء هذه المناهج اللغوية من خلال ربطها بواقع المتعلمين الاجتماعي، ومحاولة توظيف ما اكتسبه المتعلمون لغويا في حياتهم الشخصية والاجتماعية، وتمثل ذلك في الأهداف التي رسمتها وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧هـ، ص ص٢٠-٢١) في وثيقة منهج اللغة العربية للتعليم الأساسي، ومن أبرز تلك الأهداف: اكتساب المتعلم رصيدًا لغويًّا من المفردات والتراكيب والأساليب اللغوية؛ مما يساعده في فهم الأحداث اللغوية وتحليلها وتقويمها، واستخدام اللغة العربية بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة، إضافة إلى التمكن من المهارات الأساسية لكل من الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

ومهما طورت المناهج الدراسية وفي مقدمتها مناهج اللغة العربية، فإن الحاجة إلى التقويم باقية ومتجددة لعدة مبررات ودواع تفرضها متغيرات متنوعة. وفي هذا السياق، فإن من أبرز مبررات تقويم المناهج الدراسية ظهور معارف وخبرات جديدة جاءت انعكاسًا للتقدم التقني والاقتصادي والمعرفي؛ مما يستلزم تقويم المناهج الدراسية بصورة مستمرة وإعادة النظر في أهدافها ومضامينها (الخليفة، ٢٠٠٥، ص٢٧٩).

وتعد الأنشطة التعليمية اللغوية من أهم مكونات مناهج اللغة العربية في تحقيق أهدافها، حيث تسهم في بناء شخصيات المتعلمين، وتنمية قدراتهم على التفاعل الإيجابي مع مجتمعاتهم، وتكون لديهم الاتجاهات الإيجابية والقيم النافعة، وتسهل عليهم فهم الخبرات التربوية، وترفع مستواهم في التحصيل اللغوي (الخليفة، ٢٠٠٥، ص١٦٥). ونظرًا لأهميتها في تحقيق أهداف المنهج الدراسي، فهي بحاجة في إلى التقويم والتطوير لمعالجة القصور، ومواكبة ما يستجد من متغيرات تربوية.

وحيث يتسم العصر الحالي بحدوث تغيرات متسارعة في الجوانب التقنية والاقتصادية والمعرفية، وهذه الجوانب تؤثر بطبيعة الحال على معالجة المعرفة وإدارتها وتنظيمها، وهذا التغير الحاصل يتطلب أفرادًا قادرين على التكيف والتعامل مع مستجدات العصر ومطالبه، وهنا يأتي دور المناهج الدراسية في إعداد متعلمين قادرين على مواجهة التحديات في ضوء مطالب العصر ومستجداته.

ولهذا يؤكد بيرز (٢٠١٤، ص٢٥) على أن المتعلمين في هذا العصر المتسارع الخطى، والمتأثر بالتغيرات التقنية والاقتصادية والمعرفية، يحتاجون إلى التزود بالمهارات المفصلية والمهمة للوصول إلى المعرفة واستخدامها وإدارتها، وحل ما يواجههم من مشكلات، والتفكير بطريقة نقدية، والقدرة على الابتكار والإبداع، ويعضد ذلك كل من ترلينج وفادل (٢٠١٣م: ٥٢) عندما يشيران إلى الدور الرئيس للتعليم في القرن الحادي والعشرين وهو إعداد المواطنين لمواجهات التحديات في وقتهم.

ولذلك، يؤكد جوزيف وجون (٢٠١٥، ص٤٣٦) على دور مخططي المناهج الدراسية في استيعاب الاتجاهات التربوية الحديثة وتضمينها في المناهج، ومن ذلك التقنية وتطبيق المعرفة، وبناء عليه يتحول المنهج إلى عملية نشطة يتعلم فيها الطلاب مهارات التفكير والإبداع ومهارات الحياة ومهارات التكيف التي تنفعهم في دراستهم وفي حياتهم العملية مستقبلًا.

ومن أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعنى بتزويد المتعلمين بالمهارات التي تساعدهم على التكيف والتفاعل مع التغيرات التقنية والمعرفية، مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث تصف منظمة شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين إطار التعلم لهذا القرن كما ورد في بيرز (٢٠١٤) بأنه: "المهارات والمعارف والخبرات التي يجب أن يتمكن الطلاب منها للنجاح في العمل والحياة، وهو مزيج من المعرفة بالمحتوى، والمهارات الخاصة، والخبرة، وضروب التعلم الأساسية" ص٢٦. ومع الاهتمام بضروب التعلم الأساسية القراءة والكتابة والرياضيات والاعتقاد بأنها أساس التعلم والنجاح في الحياة المدرسية، إلا أن هناك حزمة جديدة من وجوه التعلم تعرف بالتاءات الأربعة وهي: التجديد والابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل، والتشارك (بيرز، ٢٠١٤، ص ص ٢٦-٢٧).

وتعد مناهج اللغة العربية في مقدمة المناهج الدراسية التي تعنى ببناء شخصية المتعلم في جميع الجوانب بناءً متكاملًا، إضافة إلى كونها أحد أبعاد التعلم الأساسية، ولذلك يتأكد دور مناهج اللغة العربية في تزويد الطالب بالمهارات الحياتية والمعرفية والاجتماعية ومهارات التفكير والإبداع وحل المشكلات التي يحتاجها في تعلمه المدرسي، وفي تعامله مع المستجدات والقضايا التي تواجهه في حياته الاجتماعية.

وفي سياق حركة التطوير، فقد اعتمدت هيئة تقويم التعليم والتدريب بالشراكة والتنسيق مع وزارة التعليم المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام، وكان في مقدمة المهارات المشتركة في بنية المناهج الدراسية مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي: مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التواصل واستخدام التقنية، ومهارات التعلم الذاتي، ومهارات التعاون والمشاركة المجتمعية (وزارة التعليم، ١٤٤٠).

وهذه الانعكاسات التي أتت ضمن تطوير مناهج اللغة العربية في التعليم العام، تأتي استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة، وفي مقدمتها مهارات القرن الحادي والعشرين، وتضمينها وإدراجها في المناهج الدراسية.

وفي هذا السياق، تشير منظمة شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين كما ورد في ترلينج وفادل (٢٠١٣) إلى أهمية تفعيل المحتوى بما يتضمن من معارف ومفاهيم وخبرات بطرق وآليات جديدة؛ كي يكون المتعلمون قادرين على النجاح في مواقع العمل، والتكيف مع مستجدات الحياة، وحل المشكلات، وتوظيف المعرفة في حاضرهم ومستقبلهم بطريقة فعالة. ولذلك فإن بيرز (٢٠١٤، ص٣٣) يوصي بأن تدمج مهارات القرن الحادي والعشرين مع محتوى المناهج الدراسية، حيث تتكامل المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات المتعلقة بالمحتوى في بناء وتخطيط المناهج مع مهارات القرن الحادي والعشرين. كما يرى جيان وآخرون (د.ت، ص٥٠) أن الكتب المدرسية مصدر مهم لتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين من خلال دمجها وتضمينها في محتوى هذه الكتب الدراسية.

وفي حراك المؤتمرات والندوات، فقد تمخض عن المؤتمر الدولي لتقويم التعليم عدد من التوصيات جاء من أبرزها التأكيد على دمج مهارات المستقبل ومهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية؛ كي يتكيف الجيل الجديد من المتعلمين مع وظائف المستقبل، كما أوصى المؤتمر بأهمية التوعية ونشر ثقافة المهارات المطلوبة للنجاح في الحياة وسوق العمل؛ من أجل تقليل الفجوة بين مهارات القرن الحادي والعشرين ومهارات أصحاب العمل (المؤتمر الدولي لتقويم التعليم، ٢٠١٨).

وقد أوصت عدد من الدراسات مثل الباز (٢٠١٣)، وسعودي (٢٠١٣)، والكلثم (٢٠١٣)، وشلبي (٢٠١٤)، وحسن (٢٠١٥)، والخزيم والغامدي (٢٠١٦)، ويونس (٢٠١٦)، بتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى المناهج الدراسية وأنشطتها؛ لما لها من أهمية بالغة في تزويد المتعلمين بمهارات حياتية معرفية وتقنية واجتماعية تساعدهم على الاندماج مع مجتمعهم والتواصل مع أفراد مجتمعهم بكفاءة وفعالية، ونقد القضايا والظواهر الاجتماعية.

ومع أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتضمينها في المناهج الدراسية؛ وخصوصًا في مناهج اللغة العربية؛ إلا أن هناك بعض الدراسات التي دلت على وجود مؤشرات ضعف في مناهج اللغة العربية في محاور مهارات القرن الحادي والعشرين مثل: الإبداع والتفكير الناقد والتواصل والمهارات الحياتية، حيث أسفرت نتائج دراسة الغامدي (٢٠٠٨) عن تدني مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر الكفايات اللغوية فيما يتعلق بالكفايات القرائية وكفايات التواصل الشفهي (الاستماع) لمهارات التفكير الناقد، كما توصلت دراسة النفيعي (٢٠١٣) إلى انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارات التحدث التي تعنى بالجانب التواصلي، وفي مهارات التفكير الإبداعي أشارت نتائج دراسة العامري (٢٠١٤) إلى ضعف مراعاة الكتاب المدرسي بما فيها الأنشطة التعليمية لمهارات التفكير الإبداعي، وفي دراسة الفوزان (٢٠١٥) أسفرت النتائج عن انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لبعض المهارات الحياتية مثل: مهارة التعبير شفهيًّا عن الأفكار والمشاعر بوضوح، ومهارة استخدام أجهزة التقنية الحديثة، ومهارة التعامل مع الوسائط المعلوماتية، ومهارة تطبيق قيم العمل الجماعي، ومهارة احترام الأنظمة والقوانين، ومهارة المشاركة المجتمعية، بينما توصلت نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٦) إلى انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لبعض مهارات القراءة الإبداعية المتعلقة بالمرونة والتفاصيل، وفي دراسة حديثة توصلت دراسة الروقي (٢٠١٨) إلى عدم مراعاة الأنشطة التعليمية لبعض مهارات الاستماع الناقد، مثل: مهارة التمييز بين الحقائق والآراء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء وغير المرتبطة، وذكر عنوان مناسب للنص المسموع، كما توصلت إلى انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارة استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج، ومهارة استنتاج المعاني الضمنية في النص المسموع، إضافة إلى انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارة الحكم على قيمة النص المسموع، ومهارة الحكم على أسلوب النص المسموع، ومهارة مدى ترابط أفكار النص المسموع، وهذه المهارات كلها ترتبط بمهارات التفكير الناقد لكنها ربطت بمهارة الاستماع.

وتدل نتائج هذه الدراسات مجتمعة على وجود مؤشرات ضعف في بعض محاور مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية؛ مما زاد من شعور الباحث بأهمية إجراء دراسة تقويمية للأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

مشكلة الدراسة:

في ضوء التقدم العلمي وسرعة حدوث متغيرات كثيرة ومتنوعة في وسائل الإعلام والتقنية والاتصالات، أضحت مهارات القرن الحادي والعشرين من الجوانب المهمة التي لا بد أن تسعى المناهج الدراسية إلى تنميتها لدى الطلاب، حيث يسهم وجود هذه المهارات لدى الطلاب ضمن المقررات الدراسية في سد الفجوة بين النظرية واحتياجات سوق العمل والحياة بوجه عام، وتأتي مناهج اللغة العربية في مقدمة المناهج الدراسية التي تتحمل جزءًا كبيرًا في بناء شخصيات الطلاب وقدراتهم ومهاراتهم، لذلك فإن بناءها وتصميمها يتطلب مراعاة عدد من الأسس التربوية والاتجاهات التربوية الحديثة والمهارات التي يحتاجها المجتمع وسوق العمل على وجه التحديد؛ كي يكون لدى الطلاب قاعدة قوية من المهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات وتجعلهم عناصر بناء وتمكين لمجتمعاتهم.

وبناءً على ما تقدم، ونظرًا لأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في بناء وتصميم مناهج اللغة العربية، وحيث يمثل الصف الثالث المتوسط نهاية مرحلة التعليم الأساسي، ومرحلة انتقالية للتعليم الثانوي، فإن المتعلم يجب أن يمتلك بعض المهارات التي تساعده على العيش والتكيف في عالم متغير، إضافة إلى أهمية تزويده بمهارات التفكير والإبداع والنقد والوصول إلى المعلومات وإدارتها وتوظيفها، وهذا ما يؤكد دور المقررات الدراسية في تضمين هذه المهارات من خلال نصوصها ومحتوياتها وأنشطتها بناءً وتنظيمًا، ولذلك فإن البحث سعى من خلال الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين، وفي حد علم الباحث فإنه لم تجر أي دراسة محلية للتعرف على درجة مراعاة مناهج اللغة العربية لمهارات القرن الحادي والعشرين، وعليه فقد تحددت المشكلة، ويمكن التصدي لها من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط؟

٢- ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات؟

٣- ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التواصل والمشاركة؟

٤- ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الإبداع والابتكار؟

٥- ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال؟

٦- ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الحياة والعمل؟

أهداف الدراسة:- سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١-بناء قائمة مرتبطة بالجانب اللغوي مناسبة لمهارات القرن الحادي والعشرين لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٢-التعرف على درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التفكير وحل المشكلات، ومهارات التواصل والمشاركة، ومهارات الابتكار والإبداع، ومهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، ومهارات الحياة والعمل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يمكن أن تسهم به من نتائج يأمل الباحث أن يستفاد منها في الميدان التربوي، وتتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في الجوانب التالية:

١- الانطلاق في تقويم منهج اللغة العربية من أحد الاتجاهات التربوية الحديثة وهي مهارات القرن الحادي والعشرين.

٢- تمثل مهارات القرن الحادي والعشرين أحد المتطلبات المهمة والأساسية في بناء وتطوير المناهج الدراسية.

٣- إفادة مخططي مناهج اللغة العربية من حيث التعرف على واقع مناهج اللغة العربية في تلبية مطالب العصر ومستجداته في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

٤- إفادة الباحثين في تعليم اللغة العربية، حيث يمكن أن تبنى تصورات أو دراسات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

٥- تفيد هذه الدراسة المشرفين التربويين في تعليم اللغة العربية، حيث يمكن أن يبنوا من خلالها برامج تدريبية للمعلمين في كيفية توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا في تدريس اللغة العربية.

٦- تفيد الدراسة معلمي اللغة العربية، فمن خلال هذه الدراسة سيتعرف المعلمون على مهارات القرن الحادي والعشرين وكيفية ربطها ودمجها مع المحتوى اللغوي.

حدود الدراسة : - التزمت الدراسة بالحدود التالية:

١-مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (كتاب الطالب) طبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني.

٢-تقويم الأنشطة التعليمية اللغوية في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي حددتها الدراسة.

مصطلحات الدراسة : - تناولت الدراسة المصطلحات التالية:

١- **تقويم:** - يعرف شحاتة والنجار (٢٠٠٣) التقويم بأنه: "عملية تقرير قيمة الشيء أو كميته، وهدف التقويم الحكم الموضوعي على العمل المقوم صلاحًا وفسادًا، نجاحًا وفشلًا، بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل"ص١٣٠. ويقصد بالتقويم في الدراسة الحالية: إصدار حكم على الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المعدة في الدراسة، من حيث درجة مراعاة هذه الأنشطة لمهارات القرن الحادي والعشرين، والوقوف على جوانب القوة والضعف من حيث المعالجة.

٢- **الأنشطة التعليمية:**- يعرف علي (٢٠١١) الأنشطة التعليمية بأنها: "كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معًا؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج، سواء أتم هذا النشاط في داخل غرفة الصف أم في خارجها، داخل المدرسة أم في خارجها، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة" ص٤٤. ويقصد بالأنشطة التعليمية في هذه الدراسة: الأنشطة التعليمية اللغوية التي وردت في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (كتاب الطالب) للفصلين الدراسيين الأول والثاني، طبعة العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وتهدف إلى تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية والوجدانية لدى المتعلمين.

٣- **مهارات القرن الحادي والعشرين:** - يعرف قاموس الإصلاح التربوي (٢٠١٦) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها: " مجموعة من المعارف والمهارات التي يعتقد المعلمون والمصلحون وأساتذة الجامعات وغيرهم أنها مطلب أساسي للنجاح في عالمنا اليوم". ويعرف الباحث مهارات القرن الحادي والعشرين في هذه الدراسة بأنها: المهارات التي يحتاجها الطالب في تعلمه المدرسي وحياته اليومية ومستقبله الوظيفي وتواصله الاجتماعي؛ مما يحقق له العيش في القرن الحادي والعشرين في ضوء مطالبه وتطلعاته من خلال مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

الخلفية النظرية للدراسة

الإطار النظري:

أولا: مهارات القرن الحادي والعشرين، الأهمية، المفهوم دور مهارات القرن الحادي والعشرين في تنمية شخصية المتعلم، تصنيفات مهارات القرن الحادي والعشرين.

ثانيا: الأنشطة التعليمية اللغوية، الأهمية، المفهوم، معايير اختيارها.

المبحث الأول: مهارات القرن الحادي والعشرين (المفهوم، الأهمية، دور الأنظمة التعليمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، التصنيفات، المهارات المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط).

تعد مهارات القرن الحادي والعشرين أحد أهم الاتجاهات التربوية الحديثة في بناء وتصميم المناهج التربوية؛ نظرًا لتضمنها مهارات تنتمي إلى مجالات حيوية يحتاجها المعلم في حياته الدراسية والاجتماعية والوظيفية مستقبلا، مثل: التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التواصل والمشاركة، المهارات الحياتية، ثقافة تقنية المعلومات. وقبل الإشارة إلى جوانب من أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين، فإنه لا بد من توضيح وتحرير مفهوم مهارات القرن الحادي والعشرين، وسيورد الباحث بعض التعريفات التي توضح هذا المفهوم وتبين شيئًا من جوانبه؛ كي يمكن الخروج ببعض الملامح والخصائص لمهارات القرن الحادي والعشرين، وفي هذا السياق فقد عرفت الشراكة من أجل القرن الحادي والعشرين إطار التعلم لهذا القرن كما ورد في بيرز (٢٠١٤) بأنه: "المهارات والمعارف والخبرات التي يجب أن يتمكن الطلاب منها للنجاح في العمل والحياة، وهو مزيج من المعرفة بالمحتوى، والمهارات الخاصة، والخبرة، وضروب التعلم الأساسية" ص٢٦. ومع الاهتمام بضروب التعلم الأساسية القراءة والكتابة والرياضيات والاعتقاد بأنها أساس التعلم والنجاح في الحياة المدرسية، إلا أن هناك حزمة جديدة من وجوه التعلم تعرف بالتاءات الأربعة وهي: التجديد والابتكار، التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل، والتشارك (بيرز، ٢٠١٤، ص ص ٢٦-٢٧). وعرفت شلبي (٢٠١٤) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها: "مجموعات من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعلم والابتكار والحياة والعمل، والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين" ص٦. كما عرف قاموس الإصلاح التربوي (٢٠١٦) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها: " مجموعة من المعارف والمهارات التي يعتقد المعلمون والمصلحون وأساتذة الجامعات وغيرهم أنها مطلب أساسي للنجاح في عالمنا اليوم". وفي تقرير دولي، عرف كل من لامب وماير ودوك (٢٠١٧) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها: "المهارات المحددة في التفكير والسياسة الحالية كجانب مهم للطلاب؛ كي يكتسبوها ويتدربوا عليها في تعليمهم المدرسي؛ لتحقيق النجاح في مختلف السياقات المدرسية والحياتية والمهنية، والمشاركة كمواطنين فاعلين في مجتمعاتهم" ص ص ١١-١٢.

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السابقة لمهارات القرن الحادي والعشرين، يمكن القول إنها اتفقت في بعض الملامح، مثل: أنها مجموعة من المهارات المتنوعة لتحقيق النجاح في عالم اليوم أو في هذا القرن الذي تحكمه متغيرات معرفية وتقنية واقتصادية، وكونها مهارات يعني أنها يجب أن تكون في إطار تدريسي منظم ومخطط ومقصود. كما تختلف هذه التعريفات في عدد من الملامح، حيث أضاف كل من (بيريز، ٢٠١٤؛ قاموس الإصلاح التربوي، ٢٠١٦) إلى المهارات المعارف والخبرات، حيث تدخل في بنية بناء مهارات القرن الحادي والعشرين، فوفقا لهما هذه المهارات تتكون من معارف أي محتوى معرفي وخبرات ومهارات، أي أن هذه المهارات تدمج وتضمن في المحتوى التخصصي في المجالات المختلفة، وهذا ما أكدته بعض الجمعيات المتخصصة في العلوم والرياضيات وغيرها عندما حاولت دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية من خلال تصور مقترح. وفي ملمح مختلف، يشير كل من لامب وماير ودوك (٢٠١٧) أن هذه المهارات مهمة للطلاب للنجاح في سياقات مختلفة المدرسية والمهنية والحياتية والمشاركة الاجتماعية الفاعلية.

ويمكن أن يعرف الباحث مهارات القرن الحادي والعشرين على النحو التالي: " المهارات التي يحتاجها الطلاب في تعلمهم المدرسي وحياتهم اليومية ومستقبلهم الوظيفي وتواصلهم الاجتماعي؛ مما يحقق لهم العيش في هذا العصر بنجاح وفاعلية في ضوء مطالب العصر ومتغيراته المعرفية والتقنية والاقتصادية، وهذه المهارات تحدد من قبل السياسية التعليمية بالشراكة من أصحاب العمل والقطاعات المختلفة، وهذه المهارات تتضمن محاور مثل: التفكير، وحل المشكلات، والابتكار والإبداع، والتواصل والمشاركة، والوعي بالثقافة المعلوماتية، واستخدام وسائط المعلومات والتقنية، ومهارات الحياة والعمل.

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن استخلاص ملامح مهارات القرن الحادي والعشرين على النحو التالي:

- هذه المهارات مهارات وخبرات مهمة للطلاب، كي يوظفوها في سياقات متنوعة، أي أنها ليست مقتصرة على السياق المدرسي فحسب، بل يجب أن يوظفها الطالب في حياته اليومية والوظيفية مستقبلًا والاجتماعية كذلك.
- تركز هذه المهارات على احتياجات حديثة ومتنوعة تتوافق مع متطلبات العصر المعرفية والتقنية والاقتصادية، وهذه الاحتياجات يجب أن تحدث باستمرار من قبل السياسة التعليمية بالشراكة مع المؤسسات وأصحاب العمل والجهات ذات العلاقة؛ كي تترجم إلى مهارات واقعية تلبي هذه الاحتياجات.
- أهمية تضمين هذه المهارات في بنية المناهج الدراسية من خلال دمجها في المحتوى نصوصًا وأنشطة وأدوات تقويم واستراتيجيات تدريسية، ولذلك على المدرسة بجميع عناصرها وطواقمها دور مهم في تنمية هذه المهارات وتدريب الطلاب عليها.

– أهمية تضمين وجوه التعلم الجديدة في المناهج الدراسية، مثل: التفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل، والتشارك، والتجديد والابتكار.

أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين: تبرز كثير من المتغيرات المعرفية والتقنية والاقتصادية والثقافية سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وهذه المتغيرات بطبيعة الحال تؤثر على طبيعة التعامل مع المناهج الدراسية، وتؤثر على طبيعة المهن والوظائف والأدوار المتعلقة بها، لذلك يأتي دور المناهج الدراسية في متابعة الحراك والاتجاهات التربوية الحديثة ومعالجة المناهج في ضوئها بما لا يتعارض مع المبادئ والأسس والقيم والمعتقدات؛ كي لا تحدث فجوة بين ما يتعلمه الطلاب وبين ما تطلبه الشركات والمنظمات، وهنا تؤكد حفني (٢٠١٥) إلى وجود فجوة بين المهارات الأكاديمية التي يتعلمها الطلاب في المدارس والجامعات والمهارات التي تحتاجها المؤسسات والشركات وأصحاب العمل في المجتمع، ولذلك فإن المناهج الدراسية لم تعد كافية لإعدادهم لعالم متغير. ولذلك عند البحث والتقصي حول طبيعة هذه المهارات التي يحتاجها الطلاب في سوق العمل مستقبلا وفي حياتهم الدراسية والاجتماعية حاضرا فإن بعض المؤسسات والمنظمات سعت إلى وضع بعض الأطر التعليمية للمهارات التي يحتاجها الطلاب في هذا العصر ، وأطلق عليها مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث تعد مهارات القرن الحادي والعشرين من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعنى بتزويد المتعلمين بالمهارات التي تساعدهم على التكيف والتفاعل مع التغيرات التقنية والمعرفية، ويلفت كاي الانتباه (٢٠١٠، ص٥) إلى أن هذه المهارات في وقت مضى كان يعتقد أنها مهمة للرؤساء والمدراء التنفيذيين، بينما هي في الواقع مهمة للموظفين في الخطوط الأمامية المباشرين للعمل، فإن لم يمتلكوها فستضعف فرص المنافسة والتقدم مع المؤسسات والمنظمات الأخرى، ولذلك يؤكد بيرز (٢٠١٤، ص٢٥) على أن المتعلمين في هذا العصر المتسارع الخطى، والمتأثر بالتغيرات التقنية والاقتصادية والمعرفية، يحتاجون إلى التزود بالمهارات المهمة الحيوية؛ للوصول إلى المعرفة واستخدامها وإدارتها، وحل ما يواجههم من مشكلات، والتفكير بطريقة نقدية، والقدرة على الابتكار والإبداع، ويعضد ذلك كل من ترلينج وفادل (٢٠١٣م: ٥٢) عندما يشيران إلى الدور الرئيس للتعليم في القرن الحادي والعشرين وهو إعداد المواطنين لمواجهات التحديات في وقتهم.

وتشير منظمة شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين كما ورد في ترلينج وفادل (٢٠١٣) إلى أهمية تفعيل المحتوى بما يتضمن من معارف ومفاهيم وخبرات بطرق وآليات جديدة؛ كي يكون المتعلمون قادرين على النجاح في مواقع العمل، والتكيف مع مستجدات الحياة، وحل المشكلات، وتوظيف المعرفة في حاضرهم ومستقبلهم بطريقة فعالة. ولذلك فإن بيرز (٢٠١٤، ص٣٣) يوصي بأن تدمج مهارات القرن الحادي والعشرين مع محتوى المناهج الدراسية، حيث تتكامل المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات المتعلقة بالمحتوى في بناء وتخطيط المناهج مع مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي السياق ذاته، يشير عبد الشافي (٢٠١٣، ص١٤٥) إلى أن من لا يمتلك المهارات المطلوبة واللازمة في عصر التحولات المعرفية والتقنية والاقتصادية، فسيفقد فرص النجاح والتقدم في تحقيق النجاح في الحياة والدراسة والعمل، وسيظل تابعا لغيره محتاجا له دائما في كثير من شؤونه، ولعل أهم مفتاح لامتلاك هذه المهارات هو تدريب المتعلمين عليها من خلال تضمينها في المناهج الدراسية.

وتأتي مناهج اللغة العربية بصفتها أحد أبعاد التعلم الرئيسة، ومجالًا خصبًا لممارسة مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث تعد اللغة بمهاراتها المختلفة ميدانًا واسعًا وخصبًا لتدريب الطلاب على هذه المهارات من خلال النصوص والأنشطة اللغوية، فاللغة وسيلة للتفكير وأداة من أدوات المجتمع، يتعاون الطلاب من خلالها على حل المشكلات وابتكار الحلول والوصول إلى المعرفة وإخراج فنون لغوية مختلفة يوظفونها في تواصلهم ودراستهم وحياتهم ووظائفهم في المستقبل.

وعلى الصعيد المحلي، وفي سياق حركة التطوير ومتابعة المستجدات التربوية، اعتمدت هيئة تقويم التعليم والتدريب بالشراكة والتنسيق مع وزارة التعليم المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام، وكان في مقدمة المهارات المشتركة في بنية المناهج الدراسية مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي: مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التواصل واستخدام التقنية، ومهارات التعلم الذاتي، ومهارات التعاون والمشاركة المجتمعية (وزارة التعليم، ١٤٤٠).

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن مهارات القرن الحادي والعشرين مطلب مهم وضروري لتضمينها في بناء وتصميم المناهج الدراسية، كي يكتسب الطلاب هذه المهارات ويتدربون عليها، ويألفونها، بحيث تصبح واقعًا ملموسًا حقيقيًّا في شخصياتهم، فتجدهم يفكرون تفكيرًا ناقدًا ويقومون المسائل والآراء، ويبتكرون الحلول، ويتواصلون مع غيرهم تواصلًا مباشرًا وتواصلًا تقنيًّا يقوم على المشاركة والتعاون والإنتاج والشعور بالمسؤولية الذاتية والاجتماعية، أيضًا يتكيف الطلاب على المهام المتنوعة والتقويم الذاتي والمبادرة، واستخدام المعلومات والوصول إليها، واستخدام مصادر المعلومات، واستخدام التقنية استخدامًا سليمًا يساعده على قضاء حوائجه ومشاركة الآخرين. هذه الجوانب كلها لن تتحقق ما لم يوظف النظام التعليمي هذه المهارات في بنية المناهج الدراسية، ولكل مرحلة ما يناسبها من مهارات، أيضًا لا بد أن تتظافر جميع مكونات العملية التعليمية من طواقم بشرية وموارد وبيئات ومواد تعليمية في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب، كي يحققوا النجاح والتقدم دراسيًّا واجتماعيًّا ومهنيًّا.

دور النظام التعليمي في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين:

يؤدي النظام التعليمي دورًا مهمًّا في تنمية شخصية المتعلم بجوانبها المختلفة المعرفية والاجتماعية والمهارية والوجدانية، حيث تنصب جهود العاملين جميعهم في النظام التعليمي إلى تحقيق مخرجات تعليمية تواكب التطورات والاتجاهات المعاصرة في شتى المجالات، ولذلك فإن النظام التعليمي بمدخلاته وعملياته ومخرجاته له دور واضح في تنمية المهارات التي تجعل المتعلمين على صلة بواقعهم ومستقبلهم، وله بصمة على إنتاج ما يريده المجتمع من مواصفات وكفايات في شخصيات المتعلمين، ولذلك فإن المدرسة بصفتها المؤسسة التربوية المعنية بتحقيق أهداف النظام التعليمي عليها دور كبير في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومتى ما كانت المدرسة في المراحل التعليمية المختلفة دافعة طلابها إلى ممارسة عمليات التفكير، ومحفزة لهم على حل المشكلات وابتكار الحلول، ومهيئة لهم الفرص والمواقف المناسبة للوصول إلى المعلومات واستخدامها وإدارتها، وتوظيف وسائط التقنية في عمليات التعلم والمشاركة مع أقرانهم، فإنها ستساعدهم على تمثل هذه المهارات وبالتالي امتلاكها وتوظيفها في حياتهم ومستقبلهم. وفي هذا السياق، يشير كاي (٢٠١٠، ص٥) إلى أن مهارات القرن الحادي والعشرين قد يتعلم الطلاب بعضها صدفة أو جراء خبرات حياتية مارسها، أو من خلال بعض المؤسسات الاجتماعية؛ لكن ذلك لا يضمن تعليمها للطلاب بصورة متساوية ومنظمة ومخطط لها، بدلًا من العشوائية، فالموضوع يحتاج إلى تخطيط وتنظيم، كي يتدرب الطلاب عليها بصورة صحيحة، ويوظفوها على الوجه المطلوب. ولذلك فإن المدرسة مطالبة بإعداد الطلاب إعدادا يتلاءم مع الحاجات الحديثة في ضوء التطور والتقدم في الجوانب المختلفة، وهذا ما يؤكده كل من (لامب وماير ودوك، ٢٠١٧، ص٣) من أن المدراس يجب عليها مساعدة الطلاب في امتلاك الأدوات اللازمة التي من خلالها يصبح الطلاب مفكرين جيدين، ومتعلمين نشطين، وقادرين على حل المشكلات بطرق إبداعية، وأعضاء نشطين في مجتمعاتهم.

وفي الجانب التقني، وهو أحد محاور مهارات القرن الحادي والعشرين فإن التقنية تعزز النتائج الدراسية عند تنفيذها بالصورة الصحيحة، مدعومة بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة، كما تسهم في إقامة علاقات التعاون بين المتعلمين، وتساعد على تحسين مهارات الكتابة والتواصل، وتمكن المتعلمين من ممارسة التفكير، إضافة إلى إتاحة التواصل بين المتعلمين من خلال منافذ تقنية متنوعة كالمنتديات الإلكترونية، وبرامج الاتصال المباشرة، والمواقع الإلكترونية، كما تسهم في التأثير الفعال للمعلم والمتعلم والأسرة كذلك من خلال الحافظات الإلكترونية الرقمية (أكاديمية مايكروسوفت، ٢٠١٨، ص١).

كما تطرق ترلينج وفادل (٢٠١٣م: ٢٥-٣٢) إلى قوى التعلم الأربع في القرن الحادي والعشرين التي يجب على الأنظمة التعليمية توجيه وتدريب الطلاب في ضوئها، ويوردها الباحث بإيجاز:

١-عمل المعرفة : ويقصد بها تطبيق وإنتاج المعرفة التي تعلمها الطلاب لحل مشكلات واقعية في حياتهم، وهذا الشيء يتطلب وجود استراتيجيات تدريسية من قبل المعلمين تمكن الطلاب من إنتاج المعرفة.

٢-أدوات التفكير : وفي هذا الجانب يمكن النظر إلى بعض الموضوعات حيث لا بد من التمييز بين كم المعلومات وجودة المعلومات، كما يجب النظر إلى نوعية المعلومات التي يحصل عليها الطلاب ويعالجونها، هل هي حقائق أو آراء أو إشاعات؟ كما يلزم الانتباه إلى مسألة طريقة معالجة المعلومات من قبل الطلاب تحت قيادة وإدارة المعلم، وذلك من خلال البحث عن المعلومات وتحليلها، وتخزينها، وإدارتها، وإنتاجها، والتواصل بشأنها.

٣-بحوث التعلم: وهنا يشار إلى طرق التعلم التي يتعلم بها الطلاب، كما أن التعلم الجديد يتسق مع التوقعات الجديدة للجيل الرقمي، والمتطلبات الجديدة لعصر المعرفة، كما يفرض ذلك توجهات جديدة حول آلية التعلم مثل: التعلم الأصيل، الحفز الذاتي، الذكاءات المتعددة، والتعلم الاجتماعي.

٤-أنماط الحياة الرقمية : ويقصد بها تنوع أدوات الاتصال وطرق العرض، وهذا لعله يفرض على القائمين على التعليم تلبية الرغبات والتوقعات الجديدة للطلاب، ودمج التسلية واللعب من خلال التعلم، إضافة إلى أهمية الإبداع في المنتجات.

وفي ضوء ما سبق، يمكن أن يخرج الباحث ببعض الجوانب حول دور الأنظمة التعليمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين، وهي على النحو التالي:

١-أهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى المناهج الدراسية، ولضمان التكامل والتتابع والاستمرارية، يفضل عمل مصفوفة المدى والتتابع لمهارات القرن الحادي والعشرين على مستوى الصفوف الدراسية.

٢-التأكيد على تكامل مكونات العملية التعليمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين، فلن يكتمل البناء ويخرج بالصورة المطلوبة، ما دام أحد مكونات العملية التعليمية ناقصًا أو به ضعف أو لم يتوافق مع متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين.

٣-للمعلمين دور مهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، فلذلك لا ينفع أن تضمن المناهج الدراسية تدريبات وأنشطة تعليمية تساعد على اكتساب الطلاب لهذه المهارات، لكن الممارسات التدريسية من قبل المعلم لا تتوافق معها، أو أن المعلم لا ينفذ هذه الأنشطة بالطريقة المناسبة أو المطلوبة، لذلك يؤكد على أهمية إعداد وتدريب المعلمين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

٤-عدم وضع الخبرات اللغوية التربوية في قوالب وأنماط جاهزة وجامدة، فلا بد من أن يتفاعل معها الطالب، حتى يصل إلى الخبرة باذلًا في ذلك الجهد والفكر، كما يجب أن تعمل المناهج الدراسية في اللغة العربية على إنتاج الطلاب لمشاريع لغوية اجتماعية وظيفية، فينتج الطالب مقالة ينقد فيها قضية معينة، أو يكتب عبارة إرشادية مصممة في برامج الحاسب، وغير ذلك من المنتجات اللغوية.

٥-يجب أن تسير الاستراتيجيات التدريسية مع خصائص ومطالب مهارات القرن الحادي والعشرين، فطرق التدريس التقليدية التي يستحوذ فيها المعلم على النصيب الأكبر، ويكون الطالب فيها سلبيًّا لن تنتج شخصيات يمارسون هذه المهارات في حياتهم الدراسية والوظيفية والاجتماعية.

٦-للأنشطة المدرسية دور مهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، فالنشاط المدرسي ينظر إليه أنه عنصر أساسي في المنهج الدراسي، وليس إضافيًّا أو مكملًا له، فلذلك الأنشطة المدرسية التي يمارس فيها فنون اللغة المختلفة من خطب ومسرحيات وتمثيل ومسابقات لغوية ومنافسات شعرية وإلقاء، لها دور في سد الفجوة التي لم يستطع محتوى المنهج الدراسي تغطيتها ومعالجتها، وهي في حقيقة الأمر، طريق لممارسة هذه المهارات والتدريب عليها في أجواء اجتماعية تعاونية.

٧-أهمية استخدام وسائط التقنية المختلفة في مختلف عمليات التعلم، ويجب ألا ينظر إليها بأنها وسيلة ترف وتسلية، بل على أنها وسيلة للتواصل والوصول إلى المعلومات والمشاركة الإيجابية وتنمية مهارات التفكير والتعاون.

٨-التأكيد على ممارسة أدوات تقويمية متنوعة تتماشى مع فلسفة مهارات القرن الحادي والعشرين، فالتقويم الذاتي سبيل المثال مطلب مهم، وتقويم الأقران وسيلة فاعلة تضمن المشاركة والفائدة، والأدوات التقويمية المتنوعة مثل ملف الإنجاز الإلكتروني وسيلة فاعلة لتقويم الأداء بطريقة حديثة.

٩-يجب أن تلبي البيئة التعليمية متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين، من حيث الصفوف الدراسية وأعداد الطلاب، والوسائط المتوفرة، ونشر ثقافة الوعي بها بين المعلمين والقيادة المدرسية، هذه الجوانب مجتمعة مهمة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

تصنيفات مهارات القرن الحادي والعشرين :

سعت عدد من المنظمات والمؤسسات التربوية إلى وضع واقتراح أطر للتعلم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي في ذلك تحاول حصر المجالات الرئيسة لهذه المهارات بالشراكة مع بعض الشركات والمؤسسات واستشارة مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وسيكتفي الباحث بذكر ثلاثة من هذه الأطر التعليمية لهذه المهارات، ومن أبرز وأشهر تلك التصنيفات لمهارات القرن الحادي والعشرين ما قدمته **منظمة شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين**، حيث وضعت إطارًا للتعلم حسب ما أورد (ترلنج وفادل، ٢٠١٣، ص١٧٧) وصنفت فيه المهارات إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: مهارات التعلم والإبداع، وتتضمن: (التفكير الناقد وحل المشكلات، والاتصال والتعاون، والابتكار والإبداع).

المحور الثاني: مهارات الثقافة الرقمية، وتتضمن: (الثقافة المعلوماتية والثقافة الإعلامية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال).

المحور الثالث: مهارات المهنة والحياة، وتتضمن: (المرونة والتكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، التفاعل الاجتماعي والتفاعل عبر الثقافات، والإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسؤولية).

ومن التصنيفات لمهارات القرن الحادي والعشرين، ما قدمه **(مشروع التقويم والتدريس لمهارات القرن الحادي والعشرين ATC21s، 2012)** برعاية جامعة ملبورن الأسترالية وشراكة كل من شركة إنتل وشركة سيسكو وشركة مايكروسوفت، حيث صنف إطار التعلم لمهارات القرن الحادي والعشرين في أربعة محاور، وهي:

المحور الأول: طرق التفكير، وتتضمن: (الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحل المشكلات، وصنع القرارات، والتعلم للتعلم، وما وراء المعرفة).

المحور الثاني: طرق العمل، وتتضمن: (التواصل، والمشاركة مع فرق العمل).

المحور الثالث : أدوات العمل،وتتضمن : (الثقافة المعلوماتية ، وثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصال).

المحور الرابع: طرق العيش في العالم، وتتضمن: (المواطنة المحلية والعالمية، الحياة والعمل، المسؤولية الشخصية والاجتماعية، الوعي الثقافي، والكفاءة الثقافية).

ومن المشاريع التي ساهمت في تقديم تصور لمهارات القرن الحادي والعشرين، **(مشروع أبحاث التدريس والتعلم الابتكاري ITL، 2015، p2)** حيث قدم برنامج تصميم التعلم في القرن الحادي والعشرين، وهو برنامج عالمي للتطوير المهني والمدراس لتطوير طرق التدريس المبتكرة التي تطور مهارات الطلاب في القرن الحادي والعشرين، وهذا البرنامج برعاية منظمة مايكروسوفت، ويدعم في كل دولة بواسطة شبكة من شركاء التعليم، ويتضمن هذا البرنامج ستة أبعاد لتعلم الطلاب في القرن الحادي والعشرين، كل منها يمثل مهارة مهمة للطلاب للتطوير، وهي:

البعد الأول: التعاون.

البعد الثاني: بناء المعرفة.

البعد الثالث: التنظيم الذاتي.

البعد الرابع: حل المشكلات والابتكار في العالم الحقيقي.

البعد الخامس: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم.

البعد السادس: الاتصالات الماهرة.

وعند النظر إلى هذه الأطر لمهارات القرن الحادي والعشرين، يلاحظ أنها متفقة في عدد من المحاور مثل التفكير وحل المشكلات، والاتصال والتعاون، وثقافة المعلومات، وثقافة تقنية المعلومات والاتصالات، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية؛ وتختلف في محاور أخرى يسيرة مثل بناء المعرفة، والتنظيم الذاتي. ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى كونه اختلاف مسميات لكن الرؤية العامة متقاربة إلى حد ما.

ومن ناحية أخرى، يلاحظ أهمية هذه المهارات التي وردت في هذه الأطر للقرن الحادي والعشرين، حيث سعت إلى تزويد الطلاب بالمهارات التي يحتاجونها في عصر المعرفة والتقنية، وفق حاجات حديثة يتطلبها سوق العمل والتطور التقني والمعرفي والاقتصادي. وهذه الأطر تقدم نظرة عامة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وعلى الباحثين اختيار ما يتلاءم منها مع المجال الأكاديمي والمرحلة النمائية للطلاب. ولعل هذا يقود إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط في هذه الدراسة في مبحث منهج الدراسة وإجراءاتها، علمًا أن الباحث استفاد من الأطر التعليمية الواردة وغيرها في تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة للصف الثالث المتوسط.

المبحث الثاني: الأنشطة التعليمية اللغوية، المفهوم، الأهمية، معايير اختيارها.

مفهوم الأنشطة التعليمية اللغوية:

تعد الأنشطة التعليمية اللغوية من أهم المكونات في المنهج اللغوي الدراسي في تنمية شخصيات الطلاب في الجوانب المختلفة،حيث تساعد على ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة اللغة وإنتاجها في مواقف مختلفة، كما تسهم في تقريب المفاهيم والمبادئ والحقائق إلى أذهان الطلاب، وترسخ ما تعلموه،وتحبب وتقرب اللغة إليهم،وتجعلها واقعا حيًّا ملموسًا،من خلال ممارستها وإنتاجها،ولذلك فإن بناء وتصميم الأنشطة اللغوية في المناهج الدراسية أمر مهم، ويحتاج إلى جهد وتخطيط ودقة إتقان؛كي تحقق هذه الأنشطة أهدافها على الوجه المطلوب.

ولتوضيح طبيعة الأنشطة التعليمية، يمكن إيراد بعض التعريفات حول مفهومها، حيث عرف شحاتة والنجار (٢٠٠٣) الأنشطة التعلمية بأنها: "جميع الإجراءات التعليمية التي تنطوي على نشاطات يقوم بها المتعلم بإشراف ومشاركة المعلم" ص٣١٢. كما عرف العمر (٢٠٠٧) النشاط التعليمي بأنه: "خبرة حسية يتم اختيارها وتنظيمها لتعزز تعلم الطالب لمفهوم أو مبدأ معين، وعند التخطيط للدرس لا بد للمعلم من أن يحدد مسبقا الأنشطة العملية التي يتوقع أنها تناسب موضوع الدرس، وتتوافق مع أهدافه، وتسهم في إثراء تعلم الطلاب" ص٣١٥. وفي تعريف آخر، عرف علي (٢٠١١) الأنشطة التعليمية بأنها: "كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أو هما معا؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة للمنهج، سواء أتم هذا النشاط في داخل غرفة الصف أم في خارجها، داخل المدرسة أم في خارجها، طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة" ص٤٤.

وبعد الاطلاع على هذه التعريفات للأنشطة التعليمية، يعرف الباحث الأنشطة التعليمية اللغوية بأنها: "التدريبات والأنشطة المخططة والمنظمة مسبقًا في الكتاب المدرسي المقرر، التي تسهم في تحقيق أهداف المنهج، واكتساب الطلاب القيم والاتجاهات الإيجابية، وتطبيق اللغة في مواقف مختلفة". وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن الخروج ببعض ملامح وخصائص الأنشطة التعليمية عمومًا واللغوية خصوصًا، على النحو التالي:

١-أهمية التخطيط المسبق للأنشطة التعليمية اللغوية، والتخطيط يقصد به في بناء وتصميم الأنشطة، وفي تدريس الطلاب للمنهج اللغوي.

٢-يجب أن تكون مشاركة الطالب في ممارسة هذه الأنشطة ممارسة قائمة على التفكير وإيجاد الحلول وتقديم البدائل والتعاون والمشاركة، ولا يصح أن يكون سلبيًّا متلقيًّا للخبرات اللغوية دون بذل أي جهد.

٣-تسهم الأنشطة التعليمية واللغوية في تنمية المفاهيم اللغوية، واستخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، والتعرف على الأنماط اللغوية وتوظيفها في التحدث والكتابة.

أهمية الأنشطة التعلمية:

للأنشطة التعليمية دور مهم في تحقيق أهداف المنهج الدراسي؛ نظرًا لأنها تأتي في صميم عملية محتوى المناهج الدراسية، وبالتالي فإن المحتوى يحتاج إلى ترجمة وتطبيق وممارسة، وهذا يحدث من خلال الأنشطة التعليمية، وفي هذا السياق يشير الخليفة (٢٠٠٥، ص ص ١٦٥-١٦٦) إلى دور الأنشطة التعليمية المهم في منظومة المنهج المدرسي، وتبرز أهميتها من خلال الجوانب التالية:

١-بناء شخصية المتعلم بناءً متكاملا، بحيث يكون مواطنا صالحا، نافعا لدينه ووطنه.

٢-تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الإيجابي مع مجتمعه؛ مما يحقق له التوافق الاجتماعي السليم، وينمي لديه الاتجاهات الإيجابية، والقيم الاجتماعية الحسنة.

٣-تنمية ميول المتعلمين، واكتشاف قدراتهم مواهبهم، وتوجيهها التوجيه الصحيح.

٤-تسهل الأنشطة التعليمية على المتعلمين فهم المادة العلمية بما تتضمن من معارف ومفاهيم وقيم واتجاهات وحقائق وتطبيقات، وبالتالي يتحول المشهد التعليمي إلى ورشة عمل مفيدة للمتعلمين يوظفون فيها ما تعلموه في مجالات مختلفة.

٥-إضافة عنصر التشويق والإثارة داخل البيئة الصفية المدرسية.

٦-تسهم الأنشطة التعليمية في تكامل الخبرات اللغوية التربوية، التي تعلمها المتعلمون في الفصول الدراسية.

٧-معالجة الأنشطة مشكلات المتعلمين النفسية والاجتماعية، فبواسطتها يشارك المتعلمون في أنشطة فردية وجماعية متنوعة؛ مما يبني ثقتهم بأنفسهم، ويعزز روح التعاون والمودة بينهم، وينمي لديهم الحس بالمسؤولية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن الأنشطة التعليمية عنصر رئيس في منظومة المنهج الدراسي، لما لها من جوانب مهمة تعود بالنفع على المنهج المدرسي والطالب والمعلم، ولذلك يحسن بالقائمين على بناء وتصميم المناهج الدراسية حسن بناء وتنظيم الأنشطة التعليمية؛ كي تؤدي الدور المنوط بها على أكمل وجه، وهذا ما سيقود إلى الإشارة إلى معايير اختيار وبناء الأنشطة التعليمية.

معايير اختيار الأنشطة التعليمية: – كي تؤدي الأنشطة التعليمية دورها المطلوب، وتحقق أهداف المنهج، يجب أن تبنى على أسس لغوية وتربوية واجتماعية ونفسية، توجه مسارها، وتهتدي بها، وهذه الأسس بمثابة معايير يحتكم إليها في بناء واختيار الأنشطة التعليمية، ومن ذلك ما أشار إليه كل من (الخليفة، ٢٠٠٥، ص ص ١٦٦-١٦٨؛ العجمي، ٢٠٠٥، ص ص ٢٣١-٢٣٢) على النحو التالي:

١-ملاءمة الأنشطة التعليمية لأهداف الدرس المحددة.

٢-ملاءمة الأنشطة التعليمية للمحتوى الذي يقوم المعلم بتدريسه.

٣-مناسبة الأنشطة التعليمية للإمكانات المادية والبشرية.

٤-مناسبة الأنشطة التعليمية لقدرات التلاميذ العقلية والجسمية، ولميولهم.

٥-التنوع في بناء وتصميم الأنشطة التعليمية، فمنها ما يكون فرديا، ومنها ما يكون جماعيا.

٦-تنوع الأنشطة حسب مراحل التعلم في الدرس، حيث يكون بعضها أنشطة استهلالية، وأنشطة للتركيز، وأنشطة إغلاق وختام.

٧-الاهتمام بخبرات المتعلمين السابقة، والعمل على تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم النمائية.

وبناء على ما سبق، فإن بناء وتصميم الأنشطة التعليمية يحتاج إلى مراعاة مجموعة من الأسس أو المعايير ويضيف الباحث إلى ما سبق أهمية مراعاة الاتجاهات التربوية الحديثة في بناء وتصميم الأنشطة التعليمية، ومن الاتجاهات التربوية الحديثة مهارات القرن الحادي والعشرين، ومناهج اللغة العربية أحد أعمدة المناهج الدراسية التي ينظر إليها من قبل القادة والساسة نظرة اهتمام وحرص وعناية، ولذلك فإن هذه الدراسة ستقوم على تقويم أنشطة مقرر لغتي الخالدة في الصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، لمعرفة درجة توافرها ومراعاتها في المقرر، وبناء عليه تتخذ التوصيات المناسبة في ضوء النتائج.

ولعله من المناسب التطرق للجهود البحثية في الدراسات السابقة حول مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث سيستفيد منها الباحث في بناء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وفي اختيار المنهج والأداة المناسبة في الدراسة.

الدراسات السابقة:

سيتناول الباحث الدراسات السابقة من خلال محورين، المحور الأول: الدراسات التي سعت إلى تقويم المقررات الدراسية محتوى وأنشطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والمحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بتقويم مناهج اللغة العربية في ضوء أحد محاور مهارات القرن الحادي والعشرين بصورة مستقلة.

أولا: الدراسات التي عنيت بتقويم المقررات الدراسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين

في سياق الدراسات التقويمية، أجرى الناجم (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تقويم مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلميها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، ثم بنى أداة أخرى لمتطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم الشرعية، وأخيرًا قام بالتعرف على واقع تحقيق متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال استبانة أعدها ووجهها إلى معلمي العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، وقد أشارت الدراسة إلى ضعف معالجة المحتوى لمتطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين.

كما سعت دراسة الباز (٢٠١٣) إلى بناء تصور مقترح في تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق ذلك قامت الدراسة بإعداد قائمة معايير الواجب توفرها في منهج العلوم للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وفي ضوء تلك القائمة حللت الدراسة كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي من حيث الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، والتقويم، كما قامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات القرن الحادي والعشرين لمعرفة توافر هذه المهارات لدى الطلاب، وبعد هذا العمل قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتطوير منهج العلوم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تدني مستوى معالجة الأنشطة التعليمية لمهارات القرن الحادي والعشرين، وقد أوصت الدراسة بضرورة تخطيط مناهج العلوم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي السياق ذاته، أجرى الكلثم (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الفقه (١) للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وبنى لدراسته قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وبطاقة تحليل محتوى في ضوء القائمة المعدة، وقد توصلت الدراسة إلى تدني معالجة الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم لمهارات القرن الحادي والعشرين، باستثناء بعض المهارات، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بتطوير المناهج الدراسية من خلال تضمينها مهارات القرن الحادي والعشرين.

كما هدفت دراسة شلبي (٢٠١٤) إلى تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين التي يمكن دمجها في مناهج العلوم بمرحلة التعليم الأساسي بمصر، وتقويم محتوى كتب العلوم في المرحلة نفسها في ضوء توافر هذه المهارات، ووصف لكيفية دمج هذه المهارات في مناهج العلوم، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أسلوب دلفاي وأسلوب تحليل المحتوى، كما قامت الدراسة ببناء تصور مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين، وتوصلت الدراسة إلى تدني تمثيل مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب العلوم.

وفي تعليم الرياضيات، قامت شيماء حسن (٢٠١٥) بدراسة هدفت من خلالها إلى بناء تصور مقترح في تطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق ذلك قامت الدراسة بإعداد قائمة معايير الواجب توفرها في منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وفي ضوء تلك القائمة حللت الدراسة كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي من حيث الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، والتقويم، كما قامت الباحثة بإعداد اختبار لمهارات القرن الحادي والعشرين وبطاقة ملاحظة لمعرفة توافر هذه المهارات لدى الطلاب، وبعد هذا العمل قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتطوير منهج الرياضيات في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وتجريبه على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد دلت النتائج على فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي دراسة الحربي والجبر (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين، وقد أعد الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة استبانة، وتوصلت الدراسة إلى الوعي العالي لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين إلا فيما يخص مهارات التفكير فقد كان متوسطًا.

وفي دراسة تحليلية، أجرى الخزيم والغامدي (٢٠١٦) دراسة علمية هدفت إلى التعرف درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم البحث المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وأعدت الدراسة أداة تحليل المحتوى في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين المعدة في الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى تفاوت نسب التمثيل في مجالات مهارات القرن الحادي والعشرين، وعليه فقد أوصت الدراسة بتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين؛ مما يسهم في تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين.

كما قامت نسرين سبحي (٢٠١٦) بدراسة هدفت من خلالها إلى التعرف على درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم للصف الأول المتوسط، وقد أعدت لتحقيق أهداف الدراسة قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط، وبطاقة تحليل محتوى في ضوء تلك القائمة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف في تمثيل المنهج الدراسي من خلال مقرر العلوم للصف الأول المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في تصميم المناهج الدراسية بما يحقق متطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي تخصص مختلف، قام يونس (٢٠١٦) بدراسة علمية هدفت إلى التعرف على درجة تضمين منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق هدف الدراسة، أعد الباحث قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وبطاقة تحليل المحتوى، حيث حلل من خلالها كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وقد أظهرت النتيجة العامة ضعفًا في مستوى معالجة كتب العلوم في المرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين، ولذلك فقد أوصت الدراسة إعادة تصميم المناهج الدراسية وتطويرها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

وفي دراسة علمية حديثة، هدفت دراسة حجة (٢٠١٨) إلى استقصاء مدى تضمين كتب العلوم للصفوف من السابع إلى التاسع الأساسي في دولة فلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وبطاقة تحليل محتوى تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد توصلت الدراسة إلى تدن في معالجة الكتب عينة الدراسة لمهارات القرن الحادي والعشرين، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم.

ثانيا: الدراسات التي عنيت بتقويم الأنشطة اللغوية في ضوء محور من محاور مهارات القرن الحادي والعشرين

وفي سياق المهارات الحياتية، هدفت دراسة الفوزان (٢٠١٥) إلى تحديد مهارات الحياة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتقويم الأنشطة التعليمية في ضوئها، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة مهارات الحياة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد حلل الأنشطة التعليمية في ضوئها، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارات التعبير شفهيا عن الأفكار والمشاعر بوضوح، ومهارة استخدام أجهزة التقنية الحديثة، والتعامل مع الوسائط المعلوماتية، وتطبيق قيم العمل الجماعي، واحترام الأنظمة والقوانين، والمشاركة المجتمعية، وقد أوصت الدراسة بتضمين مناهج اللغة العربية أنشطة متنوعة تسهم في تنمية المهارات الحياتية المختلفة.

وهدفت دراسة الغامدي (٢٠٠٨) إلى تحديد مهارات التفكير الناقد للصف الأول الثانوي في الكفاية القرائية وكفاية الاستماع، والكشف عن درجة مراعاة كتاب الكفايات اللغوية مهارات التفكير الناقد في ضوء هاتين الكفايتين، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة مهارات التفكير الناقد اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، ثم حولها إلى بطاقة تحليل محتوى، وقد توصلت الدراسة إلى تدني مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر الكفايات اللغوية فيما يتعلق بالكفايات القرائية وكفايات التواصل الشفهي (الاستماع) لمهارات التفكير الناقد، وقد أوصت الدراسة بمراعاة مهارات التفكير الناقد في تخطيط مناهج اللغة العربية.

وفي السياق التواصلي، قامت النفيعي (٢٠١٣) بدراسة هدفت من خلالها إلى تقويم الأنشطة التعليمية في ضوء مهارات التحدث لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء قائمة مهارات التحدث، ثم استخدمت في تحليل محتوى الأنشطة التعليمية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارات التحدث، وقد أوصت الدراسة بتضمين مناهج اللغة العربية أنشطة متنوعة تنمي مهارات التحدث.

وفي جانب الإبداع، أجرى العامري (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرف مهارات التفكير الواجب تضمينها في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة بنى الباحث بطاقة تحليل محتوى مشتقة من قائمة مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مراعاة الكتاب المدرسي بما فيها الأنشطة التعليمية لمهارات التفكير الإبداعي، وقد أوصت الدراسة بإعادة بناء الكتاب في ضوء مهارات التفكير الإبداعي.

وفي توجه نحو القراءة الإبداعية، سعت دراسة الزهراني (٢٠١٦) إلى تحديد مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، وتقويم الأنشطة التعليمية في ضوئها، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة مهارات القراءة الإبداعية، ثم قام بتحليل الأنشطة التعليمية في ضوئها، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لبعض مهارات القراءة الإبداعية المتعلقة بالمرونة والتفاصيل، وقد أوصت الدراسة بتضمين مناهج اللغة العربية أنشطة متنوعة تسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

وفي جانب التفكير الناقد، اهتمت دراسة الروقي (٢٠١٨) بالكشف عن درجة مراعاة الأنشطة التعليمية مهارات الاستماع الناقد في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، ثم حولت القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم مراعاة الأنشطة التعليمية مهارات التمييز بين الحقائق والآراء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء وغير المرتبطة، وذكر عنوان مناسب للنص المسموع ، كما كشفت عن انخفاض

مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارة استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج، ومهارة استنتاج المعاني الضمنية في النص المسموع ، أيضا توصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارة الحكم على قيمة النص المسموع، ومهارة الحكم على أسلوب النص المسموع، ومهارة مدى ترابط أفكار النص المسموع، وبناء عليه، فقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في بناء الأنشطة التعليمية، بحيث تضمن أنشطة تعليمية متنوعة تسعى إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد.

وباستعراض الدراسات السابقة في المحور الأول يلاحظ أنها اتفقت على أهمية مهارات القرن الحادي والعشرين ودورها في بناء وتنمية شخصيات الطلاب؛ كي يكونوا مواطنين صالحين ومؤثرين في مجتمعاتهم.

وفيما يتعلق بالمنهج المستخدم في هذه الدراسات فقد اعتمدت في أغلبها على المنهج الوصفي، حيث كان المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة في كل منها، سوى دراسة الباز (٢٠١٣)، ودراسة شيماء حسن (٢٠١٥)، فقد اتخذت المنهج التجريبي منهجا لها إضافة إلى المنهج الوصفي، وكانت العينات في هذه الدراسات بين كتب دراسية في معظمها، ومعلمين في دراسة الناجم (٢٠١٢)، ودراسة الحربي والجبر (٢٠١٦)، والدراسات التي حللت الكتب الدراسية عالجت الأهداف والمحتوى والأنشطة التعليمية والتقويم. أما من حيث الأدوات المستخدمة فقد أعدت أغلبها قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين ثم صممت بطاقة تحليل محتوى أو معيارًا في ضوء هذه القوائم، ولكن يلاحظ استخدام بعض الدراسات لأداة الاستبانة مثل دراسة الناجم (٢٠١٢)، ودراسة الجبر والحربي (٢٠١٦)، ويرى الباحث أن استخدام أداة الاستبانة في دراسة الناجم (٢٠١٢) في غير محله، فهدف الدراسة الرئيس لديه معرفة واقع متطلبات تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، والناجم سأل المعلمين عن وجهة نظرهم في تحقيق هذه المتطلبات، ويرى الباحث أنه كان بالإمكان تقويم المقررات الدراسية من خلال بطاقة تحليل المحتوى، وتقويم أداء المعلمين من خلال بطاقة الملاحظة، ويمكن أن يضيف لذلك استبانة تثري ما حصل عليه من نتائج وتسد النقص الذي لم يحصل عليه، أيضًا هناك دراسة استقلت في استخدام بطاقة الملاحظة لتقدير أداء الطلاب في المهارات الاجتماعية والتواصلية، ولقد تنوعت المراحل الدراسية في هذه الدراسات، حيث كانت أربع دراسات للمرحلة الابتدائية، وثلاث دراسات لكل من المرحلة المتوسطة والثانوية، وهذا مؤشر ودليل على مناسبة مهارات القرن الحادي والعشرين للمراحل الدراسية المختلفة، ولكن كل مرحلة بالعمق والتوازن المناسب لها.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات في هذا المحور في استخدام المنهج الوصفي مع توظيف بطاقة تحليل المحتوى أداة لها في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين للصف الثالث المتوسط المعدة في الدراسة، وقد استفادت منها في بناء قائمة المهارات وتصميم بطاقة التحليل ومعرفة منهج وإجراءات الدراسة المناسبة.

وفي استعراض لدراسات المحور الثاني، يلاحظ اتفاق الدراسات على الهدف من الدراسة وهو تقويم المقررات الدراسية لمحور من محاور مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج اللغة العربية، وقد تناولت أغلبها الأنشطة التعليمية في مقررات اللغة العربية سوى دراسة العامري (٢٠١٤) فقد قومت الكتاب المدرسي، وقد اعتمدت الدراسات في هذا المحور على المنهج الوصفي مع استخدام بطاقة تحليل المحتوى؛ وذلك لمناسبة تحقيق أهداف الدراسة، وقد تعاملت الدراسات مع مراحل دراسية متنوعة، فكانت ثلاث دراسات للمرحلة الابتدائية، وثلاث دراسات للمرحلة المتوسطة، ودراسة للمرحلة الثانوية، كما اتفقت الدراسات في ضعف أو تدني مراعاة الأنشطة التعليمية أو الكتاب المدرسي لمهارات كل دراسة على حده، حيث قومت هذه الدراسات الأبعاد التالية: مهارات التفكير الناقد، مهارات التواصل والتحدث، مهارات التفكير الإبداعي، المهارات الحياتية، مهارات القراءة الإبداعية، مهارات الإبداع اللغوي، مهارات الاستماع الناقد.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في الهدف من الدراسة وهو تقويم مقرر دراسي في ضوء قائمة مهارات محددة، وذلك من خلال استخدام بطاقة تحليل المحتوى؛ ولكن اختلفت من حيث أن الدراسة الجالية قومت مهارات القرن الحادي والعشرين حيث عالجت عدد من المحاور في دراسة واحدة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الروقي (٢٠١٨) في تقويم الأنشطة التعليمية اللغوية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات في بناء الأدوات ومعرفة منهج الدراسة وخطوات إجراءاتها المناسبة.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:- للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدمًا أسلوبًا من أساليبه وهو تحليل المحتوى، حيث حلل الأنشطة التعليمية اللغوية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية وفق بطاقة تحليل محتوى في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين المحددة في الدراسة.

مجتمع الدراسة: – تمثل مجتمع الدراسة في الأنشطة التعليمية اللغوية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصلين الأول والثاني كتاب الطالب فقط طبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وتكون من (٣٩٠) نشاطًا تعليميًّا متضمنة (٨٥٤) مطلبًا تعليميًّا، منها ٥٤ نشاطًا تعليميًّا و١٥٠ مطلبًا تعليميًّا للوحدة الأولى، وللوحدة الثانية ٦٩ نشاطًا تعليميًّا و(١٣٢) مطلبًا تعليميًّا، وتضمنت الوحدة الثالثة (٦٢) نشاطًا تعليميًّا و(١٤٠) مطلبًا تعليميًّا، بينما تضمنت الوحدة الرابعة (٦٦) نشاطًا و(١٣٧) مطلبًا تعليميًّا، واحتوت الوحدة الخامسة على (٦٥) نشاطًا و(١٥٢) مطلبًا تعليميًّا، وأخيرًا جاء في الوحدة السادسة (٧٤) نشاطًا و(١٤٣) مطلبًا تعليميًّا، والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة:

الجدول (١)

م	الوحدات الدراسية	عددالأنشطة التعليمية	عدد المطالب التعليمية
الفصل الدراسي الأول			
١	الوحدة الأولى	٥٤	١٥٠
٢	الوحدة الثانية	٦٩	١٣٢
٣	الوحدة الثالثة	٦٢	١٤٠
الفصل الدراسي الثاني			
٤	الوحدة الرابعة	٦٦	١٣٧
٥	الوحدة الخامسة	٦٥	١٥٢
٦	الوحدة السادسة	٧٤	١٤٣
المجموع	الوحدات الدراسية مجتمعة	٣٩٠	٨٥٤

عينة الدراسة: – تكونت عينة الدراسة من الأنشطة التعليمية المستهدفة بالتحليل في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط كتاب الطالب فقط طبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ من (٣٢٦) نشاطًا تعليميًّا ، أي ما نسبته (٨٣.٥%) من مجتمع الدراسة، وتضمنت الأنشطة (٦٥٢) مطلبًا تعليميًّا، وهذه العينة من الأنشطة التعليمية جاءت بعد استثناء بعض الأنشطة والمطالب التعليمية التي ليس لها علاقة مباشرة بمهارات القرن الحادي والعشرين المحددة في الدراسة مثل الأنشطة التي تركز على القراءة الجهرية من النصوص دون القراءة المعبرة، وأنشطة أنمي لغتي واشتقاق الكلمات والوزن الصرفي، وبعض أنشطة مكون الوظيفة النحوية والصنف اللغوي والأسلوب اللغوي، وأنشطة الرسم الإملائي، والرسم الكتابي، كما استبعد النص الإثرائي من التحليل لعدم اشتماله على أنشطة تعليمية، أيضًا استثنت الدراسة الأنشطة التعليمية التي تطلب حفظ النصوص، علمًا أنه قد ترتبط أحد هذه الأنشطة المستثناة بمهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين مثل: العمل الجماعي، التصنيف، رسم الخرائط والأشكال، الوصول إلى مصادر المعلومات فتدخل ضمن العينة، والجدول التالي يوضح توزيع العينة:

الجدول (٢)

م	الوحدات الدراسية	عددالأنشطة التعليمية	عدد المطالب التعليمية
الفصل الدراسي الأول			
١	الوحدة الأولى	٤٨	١٢٠
٢	الوحدة الثانية	٦٠	٩٩
٣	الوحدة الثالثة	٥٠	١١٥
الفصل الدراسي الثاني			
٤	الوحدة الرابعة	٥١	٩٣
٥	الوحدة الخامسة	٥٦	١١٦
٦	الوحدة السادسة	٦١	١٠٩
المجموع	الوحدات الدراسية مجتمعة	٣٢٦	٦٥٢

أداة الدراسة: – سعيًا من الدراسة في الإجابة عن أسئلتها وتحقيقا لأهدافها، فقد أعدت الدراسة قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط وذلك بعد مراجعة وتحليل الأدبيات المختصة وبعض المشاريع والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكذلك الاطلاع على أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ومعرفة المهارات اللغوية المخصصة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وقد أفاد الدراسات من الأدبيات والدراسات السابقة والمشاريع التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين، في بناء قائمة المهارات، وتصميم بطاقة التحليل، ومعرفة إجراءاته وخطواته وضوابطه، وللتحقق من صدق قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المعدة في الدراسة استخدمت الدراسة أسلوبين:

أ- صدق المحتوى: وذلك من خلال مراجعة محتوى الأداة ومطابقتها بما ورد في الأدب المختص والدراسات السابقة.

ب- **الصدق الظاهري:** قامت الدراسة ببناء القائمة المبدئية لمهارات القرن الحادي والعشرين، ثم طلب الباحث من مجموعة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الثالث المتوسط، ومدى ملاءمة المهارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة ووضوح الصياغة اللغوية للمهارات، وإبداء أي ملاحظات أخرى سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة أو الدمج، وقد حصل الباحث على الاستجابة من مجموعة من الأساتذة في الجامعات السعودية من المختصين في تعليم اللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، وعدد من مشرفي اللغة العربية ومعلميها، حيث كان عددهم جميعًا خمسة عشر محكمًا، وقد أبدى المحكمون ملحوظات قيمة أفاد منها الباحث، وقد اعتمدت الدراسة نسبة ٨٠% في الأخذ بآراء المحكمين حول مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وما قلت عن هذه النسبة من المهارات تستبعد، وقد حدد الباحث هذه النسبة في ضوء عدد من الدراسات السابقة، كما أجرى الباحث بعض التعديلات على القائمة في ضوء ملحوظات المحكمين، تمثلت في تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات، ونقل بعض المهارات من محور إلى محور آخر، وحذف بعض المهارات لتضمنها في مهارة أخرى، وأخيرًا توصلت الدراسة إلى القائمة النهائية لمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وتضمنت أربعًا وثلاثين مهارة، صنفت في خمسة محاور، وهي:

١- المحور الأول: مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ويتضمن ست مهارات.

٢- المحور الثاني: مهارات التواصل والمشاركة، ويتضمن سبع مهارات.

٣- المحور الثالث: مهارات الإبداع والابتكار، ويتضمن أربع مهارات.

٤- المحور الرابع: مهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، ويتضمن خمس مهارات.

٥- المحور الخامس: مهارات الحياة والعمل، ويتضمن إحدى عشرة مهارة.

إضافة لما سبق، فقد أورد طعيمة (٢٠٠٤، ص ص ٢١٣-٢١٤) بعض الجوانب للتحقق من صدق أداة تحليل المحتوى، منها: التعريف الدقيق لفئات التحليل، والحصر الوافي لمعدلات التكرار، والإجراءات المنهجية الصحيحة المتبعة في الدراسة، والدقة في اختيار العينة.

وقد حرص الباحث في الدراسة إلى التحقق من صدق الأداة باتباع الجوانب المشار إليها سلفًا، إضافة لما سبق ذكره من الصدق الظاهري وصدق المحكمين.

ثبات الأداة: – قام الباحث بتصميم بطاقة تحليل في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين، وللتأكد من ثبات الأداة المستخدمة قام الباحث بتحليل عشرين نشاطًا تعليميًّا متتابعًا من كتاب الطالب للصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الأول، ثم قام بتحليل الأنشطة نفسها مرة أخرى بعد مرور أربعة أسابيع على التحليل الأول، حيث استخدم عنصر الزمن في قياس

الثبات، وقد استخرج معامل الثبات بين التحليل الأول والثاني للباحث من خلال تطبيق معادلة كوبر للثبات،

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$$

وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٨٠.٩٥%)، وتعد نسبة ثبات عالية، فحسب ما أشار (طعيمة، ٢٠٠٤، ص٢٣١) أن لاندر وكوتس اقترحا سلمًا لتقدير الثبات في ضوء معادلة Kappa، وجاء فيه أن معامل الثبات إذا كان من (٠.٦١-٠.٨٠) فيعد كبيرًا، وبوجه عام فوفقًا للأدبيات المختصة يجب ألا يقل معامل الثبات عن ٠.٦٠ إلا في حالات خاصة، وعليه فإن معامل الثبات في هذه الدراسة يعد مطمئنًا لاستخدام بطاقة التحليل واستخراج النتائج في ضوئها.

إجراءات تحليل الأنشطة التعليمية: – لضبط عملية تحليل الأنشطة التعليمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وفي ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب المختص بتحليل المحتوى وآلياته، وقد سارت الدراسة وفقًا للإجراءات التالية في عملية التحليل:

١- تحديد الهدف من التحليل وهو تحديد درجة توافر أو مراعاة مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط في الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

٢- تحديد فئات التحليل المتمثلة بمهارات القرن الحادي والعشرين وفقا للقائمة المعدة في الدراسة.

٣- تحديد وحدة التحليل، حيث عد الباحث الجملة المعبرة عن مطلب تعليمي مرتبط بمهارات القرن الحادي والعشرين وحدة لتحليل محتوى الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

٤- إعداد بطاقة التحليل؛ وذلك لضبط عملية التحليل، حيث أعدت الدراسة بطاقة التحليل في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المعدة في الدراسة، وتضمنت فئات التحليل (مهارات القرن الحادي والعشرين) وأمام كل فئة منها مجموعة من المربعات لرصد التكرارات.

٥- تحديد ضوابط التحليل، وتتضمن مجموعة من الضوابط، وهي:

أ- تقسيم محتوى كل نشاط إلى جمل، تعبر كل جملة عن مطلب تعليمي، بحيث يعد كل مطلب سؤالًا مستقلًا، وإن تضمن النشاط أكثر من مطلب تعليمي.

ب- استبعاد كل جملة لا يعبر محتواها عن مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين، وقد أشار الباحث إلى ذلك عند الحديث عن عينة الدراسة.

ج- تحديد تعريف إجرائي لكل فئة من فئات التحليل لضبط عملية التحليل.

د- رصد تكرار كل مطلب تعليمي في الخانة المقابلة لفئة التحليل المناسبة.

٦- تحليل محتوى الأنشطة التعليمية:

بعد اكتمال الإجراءات السابقة، وبعد تأكد الباحث من ثبات الأداة المستخدمة في التحليل، وقد وضح الباحث ذلك في فقرة بناء الأداة والتحقق من صدقها وثباتها، شرع في عملية التحليل:

أ- قبل التحليل، عمد الباحث إلى ترقيم الأنشطة والمطالب التعليمية ترقيمًا متسلسلًا يختلف عن الترقيم الموجود في الكتاب لعدم اطراده في العبارات ورموز الترقيم.

ب- قراءة الأنشطة قراءة فاحصة دقيقة متأنية لوضع المطلب التعليمي في فئة التحليل المناسبة.

ج- تحليل المطالب التعليمية ثم رصد التكرارات في فئات التحليل المناسبة لها.

د- تحليل كل وحدة دراسية في بطاقتي تحليل؛ لتنظيم وتسهيل عملية التحليل.

هـ- تفريغ محتوى كل بطاقة من بطاقات التحليل بعد تحويلها إلى بيانات كمية في جداول تتضمن فئات التحليل، وتكرار كل فئة منها في محتوى الأنشطة.

و- حساب التكرارات والنسب المئوية لنتائج التحليل لكل مهارة من مهارات القرن الحادي والعشرين في القائمة المعدة في الدراسة، ولكل وحدة دراسية.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- معادلة كوبر لحساب الثبات.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها: - هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التفكير وحل المشكلات، ومهارات التواصل والمشاركة، ومهارات الابتكار والإبداع، ومهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، ومهارات المهنة والحياة. وللتوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة فإن الدراسة ستجيب عن أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي والإطار النظري والدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الأول: - للإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط؟

قام الباحث بعرض قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين والممارسين في الميدان، واعتمدت الدراسة المهارات التي كانت منتمية للجانب الذي صنفت فيه، ومناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط بنسبة ٨٠% فأعلى، واستقرت المهارات على أربع وثلاثين مهارة مناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، صنفت في خمسة محاور، وجاءت المهارات على النحو التالي:

المحور الأول: مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.

١- إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة.

٢- تفسير المعلومات والأفكار.

٣- تصنيف الآراء والأفكار والجمل والكلمات إلى فئات مميزة لها.

٤- توجيه أسئلة لاستثارة الأفكار.

٥- تقديم واقتراح حلول لمشكلة محددة وفق الطريقة العلمية.

٦- تقويم الآراء في ضوء معايير دقيقة.

ثانيا: مهارات التواصل والمشاركة

٧- التواصل شفهيًّا مع الأقران بصورة جيدة.

٨- التواصل الكتابي الفعال في السياقات المختلفة.

٩- توظيف لغة الجسد المناسبة للموقف.

١٠- رسم الأشكال والرسوم والمخططات لتوضيح الأفكار.

١١- الاستماع إلى الآخرين باهتمام.

١٢- العمل بفاعلية واحترام مع مجموعات مختلفة.

١٣- الالتزام بآداب التحدث مع الآخرين.

١٤- تقبل وجهات النظر مع الآخرين.

ثالثا: مهارات ا لإبداع والابتكار

١٥- تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة.

١٦- تقديم مجموعة متنوعة من البدائل لفكرة معينة.

١٧- توسيع الأفكار وإثرائها بالتفاصيل.

١٨- تحويل الأفكار والجمل المبتكرة إلى منتجات واقعية ملموسة.

رابعا: مهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال

١٩- الوصول إلى المعلومات من خلال المصادر المتنوعة.

٢٠- توظيف المعلومات في السياق المناسب.

٢١- استخدام التقنيات المتاحة في الوصول إلى المعلومات.

٢٢- مراعاة الجوانب الأخلاقية في الوصول إلى المعلومات.

٢٣- تقويم مصادر المعلومات المستخدمة.

خامسا: مهارات الحياة والعمل

٢٤- تحديد الأهداف للمهمات والمشاريع.

٢٥- إدارة المشروع بفاعلية.

٢٦- التكيف لأدوار ومسؤوليات متنوعة.

٢٧- التفاوض حول وجهات نظر مختلفة.

٢٨- تعديل التصورات الخاطئة لمفاهيم محددة.

٢٩- إدارة الوقت بفاعلية لإنجاز المهام في الوقت المحدد.

٣٠- ترتيب الأولويات بناء على معطيات معينة.

٣١- توظيف التغذية الراجعة بفاعلية.

٣٢- تحمل مسؤولية النتائج.

٣٣- تحمل المسؤولية تجاه الآخرين.

٣٤- التقويم الذاتي للأعمال المنجزة.

الإجابة عن السؤال الثاني: – للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في كل وحدة دراسية من وحدات المقرر، وفي الوحدات الدراسية مجتمعة، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في كل وحدة دراسية والوحدات الدراسية مجتمعة (ن= ٦٥٢)

الوحدة الدراسية	الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		الترتيب
مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة	٥	٠.٥٤	١	٠.١٠	٥	٠.٥٤	٦	٠.٦٥	٥	٠.٥٤	٨	٠.٨٦	٢٠	٢.١٦	٤
تفسير المعلومات والأفكار	٢٠	٢.١٧	١٦	١.٧٢	٢٠	٢.١٧	١٨	١.٩٥	١٥	١.٦٢	٢٠	٢.١٧	١٠١	١١.٨٤	١
تصنيف الأفكار والآراء والجمل إلى فئات مميزة لها	١٠	١.٠٨	٢	٠.٢٢	٢	٠.٢٢	٥	٠.٥٤	٥	٠.٥٤	٨	٠.٦٨	١٤	٢.١٩	٢
توجيه أسئلة لاستثارة الأفكار	٢٥	٢.٧١	١٧	١.٨٤	١٧	١.٨٤	٥	٠.٥٤	٩	٠.٩٧	٦	٠.٦٥	٧٩	٨.٥٩	٢
تقديم واقتراح حلول لمشكلة محددة وفق الطريقة العلمية	٢	٠.٢١	١	٠.١٠	١	٠.١٠	٤	٠.٤٢	١	٠.١٠	٢	٠.٢١	١١	١.١٩	٦
تقويم الآراء في ضوء معايير دقيقة	٢	٠.٢٢	٥	٠.٥٤	٢	٠.٢٢	٥	٠.٥٤	٥	٠.٥٤	٨	٠.٨٦	٢٩	٢.١٥	٥
مجموع تكرارات المحور ونسبته المئوية													٢١٢	٢١.٧٢	

يتضح من الجدول (٣) أن الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط راعت قياس جميع مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في جميع الوحدات الدراسية ولكن بتكرارات ونسب متفاوتة، حيث تكررت (٢٩٢) مرة بنسبة (٣١.٧٣%) في محتوى (٣٢٦) نشاطًا تمثل (٦٥٢) مطلبًا تعليميًّا، وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تفسير المعلومات والأفكار) (١٠٩) مرة بنسبة (١١.٨٤%)، حيث جاءت الأعلى تكرارًا على مستوى مهارات المحور، ولقد تكررت هذه المهارة (٢٠) مرة في الوحدة الأولى والثالثة والسادسة، بينما تكررت (١٦)، (١٥)، (١٨) مرة في الوحدات المتبقية؛ مما يعني أن بناء الأنشطة التعليمية متوازنة في بنائها، كما يحسب لمؤلفي الكتاب مراعاة قياس هذه المهارة بنسبة مرتفعة.

٢-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (توجيه أسئلة لاستثارة الأفكار) (٧٩) مرة بنسبة (٨.٥٨%) وجاءت في الترتيب الثاني على مستوى مهارات المحور، علما بأن هناك تفاوت في قياس هذه المهارات في الوحدات الدراسية، حيث جاءت مرتفعة في الوحدة الأولى بنسبة (٢.١٧%) وتكررت (٢٥) مرة، بينما راعت الأنشطة التعليمية قياس المهارة بنسب متوسطة (٠.٥٤%)، (٠.٦٥%) في الوحدتين الرابعة والسادسة، ويحسب لمؤلفي الكتاب مراعاتهم قياس هذه المهارة بنسبة مرتفعة.

٣-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تصنيف الآراء والأفكار والجمل والكلمات إلى فئات مميزة لها) (٣٤) مرة بنسبة (٣.٦٩%)، حيث جاءت في الترتيب الثالث على مستوى مهارات المحور، وقد تكررت في الوحدة الأولى (١٠) مرات، وفي الوحدة السادسة (٨) مرات، ثم (٥) مرات في الوحدتين الرابعة والخامسة، و(٣) مرات في الوحدة الثانية والثالثة.

٤-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة) (٣٠) مرة، بنسبة (٣.٢٦%)، كما جاءت التكرارات في الوحدات الدراسية لهذه المهارة متقاربة بين (٨)، و(٥) مرات، بخلاف الوحدة الثانية فقد وردت فيها المهارة بتكرار واحد فقط.

٥- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تقويم الآراء في ضوء معايير علمية دقيقة) (٢٩) مرة بنسبة (٣.١٥%) حيث تكررت هذه المهارة في الوحدة السادسة (٨) مرات، وفي كل من الوحدات الثانية والرابعة والخامسة (٥) مرات، وفي الوحدتين الأولى والثالثة (٣) مرات؛ مما يشير إلى وجود تفاوت بسيط في بناء الأنشطة وتوازنها.

٦-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تقديم واقتراح حلول لمشكلة محددة وفق الطريقة العلمية) (١١) مرة بنسبة ١.١٩%، وتعد هذه المهارة الأقل تكرارًا بين مهارات المحور، كما تعد هذه النسبة متدنية في مراعاة الأنشطة التعليمية لهذه المهارة، حيث تكررت (١) مرة واحدة في الوحدات الثانية والثالثة والخامسة، و(٢) مرتين في الوحدتين الأولى والسادسة، و (٤) مرات في الوحدة الرابعة.

وبوجه عام، فإن الأنشطة التعليمية في المقرر راعت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات حيث تكررت (٢٩٢) مرة بنسبة مرتفعة جدا وهي (٣١.٧٣%) أي كان تمثيلها حوالي ما يقارب ثلث المقرر، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة قياس المهارات في المجموع الكلي للمحور، إلا أنه يلاحظ وجود تفاوت في مراعاة الأنشطة للمهارات الفرعية، ولعل ذلك يشير إلى خلل في التوازن في بناء الأنشطة وتضمينها للمهارات، ومن ناحية أخرى، فإن هذه النسبة المرتفعة في مراعاة الأنشطة لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات تؤكد أهمية هذه المهارات في بناء شخصيات الطلاب الفكرية؛ مما يجعلهم قادرين على التميز بين الأفكار، والمشاركة في آرائهم وتعليقاتهم المستندة إلى برهان ودليل، كما تجعلهم أيضًا في سياق النصوص اللغوية متمكنين من نقد النصوص والأحداث والأفكار نقدًا صحيحًا دقيقًا، ممارسين للتفسير والتبرير وصياغة الأسئلة، وحل المشكلات، وبالتالي تقوى شخصياتهم، وتزيد ثقتهم بأنفسهم، ويساهمون في بناء مجتمعاتهم.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من الفوزان (٢٠١٥)، والخزيم والغامدي (٢٠١٦)، وسبحي (٢٠١٦)، ويونس (٢٠١٦)، وحجة (٢٠١٨) في مراعاة مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة مرتفعة، ومن ناحية أخرى، تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من الغامدي (٢٠٠٨)، والكلثم (٢٠١٣) في مراعاة مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، حيث راعت هاتان الدراستان مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة متدنية، بينما كانت النسبة مرتفعة في الدراسة الحالية.

كما تتفق الدراسة الحالية في نتائجها مع دراسة كل من الفوزان (٢٠١٥)، والروقي (٢٠١٨) في غياب التدرج والتوازن في تمثيل الأنشطة التعليمية لمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات؛ مما يستدعي إعادة النظر في بناء الأنشطة والتوزان في عرض المهارات والتدرج في ذلك، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة الروقي (٢٠١٨).

الإجابة عن السؤال الثالث: – للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التواصل والمشاركة؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التواصل والمشاركة في كل وحدة دراسية من وحدات المقرر، وفي الوحدات الدراسية مجتمعة، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات التواصل والمشاركة في كل وحدة دراسية والوحدات الدراسية مجتمعة (ن= ٦٥٢)

الوحدة الدراسية	الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		الترتيب
مهارات التواصل والمشاركة	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
التواصل شفهيا مع الأقران بصورة جيدة	١٤	١.٥٢	٨	٠.٨٦	٨	٠.٨٦	٦	٠.٦٥	٨	٠.٨٦	٩	٠.٩٧	٥٢	٥.٧٦	٢
التواصل الكتابي الفعال في سياقات متنوعة	٥	٠.٥٤	٤	٠.٤٢	٢	٠.٢١	-	-	١	٠.١٠	٢	٠.٢١	١٤	١.٥٢	٦
توظيف لغة الجسد في الموقف المناسب	٥	٠.٥٤	٢	٠.٢٢	٥	٠.٥٤	٢	٠.٢١	٤	٠.٤٢	٤	٠.٤٢	٢٢	٢.٥٠	٤
رسم الأشكال والرسوم والمخططات لتوضيح الأفكار	٢٠	٢.١٧	١٤	١.٥٢	١٢	١.٣٠	١١	١.١٩	١٢	١.٣٠	٨	٠.٨٦	٧٧	٨.٣٦	٢
الاستماع إلى الآخرين باهتمام	٦	٠.٦٥	٢	٠.٢٢	٢	٠.٢٢	٢	٠.٢٢	٢	٠.٢٢	٤	٠.٤٢	٢٢	٢.٣٩	٥
العمل بفاعلية واحترام مع مجموعات مختلفة	٢٠	٢.١٧	١١	٢.٢٨	١٨	١.٩٥	١٨	١.٩٥	١٧	١.٨٤	١١	٢.٢٨	١٥	١١.٤١	١
الالتزام بآداب التحدث مع الآخرين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠.٢١	٢	٠.٢١	٧
تقبل وجهات نظر الآخرين	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠.١٠	١	٠.١٠	٨
مجموع تكرارات المحور ونسبته المئوية													٢١٧	٣٢.٢٨	

يتضح من الجدول (٤) أن الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط راعت قياس جميع مهارات التواصل والمشاركة في جميع الوحدات الدراسية ولكن بتكرارات ونسب متفاوتة، حيث تكررت (٢٩٧) مرة بنسبة (٣٢.٢٨%) في محتوى (٣٢٦) نشاطًا تمثل (٦٥٢) مطلبًا تعليميًّا، وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (العمل بفاعلية واحترام مع مجموعات مختلفة) (١٠٥) مرة بنسبة (١١.٤١%)، وتعد هذه المهارة الأعلى تكرارًا على مستوى مهارات التواصل والمشاركة، كما أن التكرارات في الوحدات الدراسية متقاربة ما بين ١٧ إلى ٢١ تكرارا، وهذا يحسب لمؤلفي الكتاب المدرسي في مراعاة المهارة بنسبة مرتفعة والتدرج والتوازن في تمثيل المهارة في الوحدات الدراسية.

٢- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (رسم الأشكال والرسوم والمخططات لتوضيح الأفكار) (٧٧) مرة بنسبة (٨.٣٦%) حيث جاءت في الترتيب الثاني على مستوى مهارات المحور، وتعد هذه النسبة مرتفعة في تمثيل الأنشطة التعليمية لهذه المهارة، وهذا مؤشر إيجابي في مراعاة مهارة رسم الأشكال والرسوم والمخططات لتوضيح الأفكار، فهذه المهارة تنمي مهارة التفكير البصري والذكاء البصري وتسهل الفهم وتنظم الخبرات، وتعرضها في صورة واضحة، وتقدم نظرة أوسع أفقا من الصيغ النصية، وهي مهمة في مقرر اللغة العربية، وقد تكررت هذه المهارة في الوحدة الأولى (٢٠) مرة، وفي الوحدة الثانية (١٤) مرة، وما بين (٨) إلى (١٢) في الوحدات الدراسية المتبقية؛ مما يشير إلى وجود مؤشر في عدم التوزان والتدرج في بناء الأنشطة التعليمية.

٣- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (التواصل شفهيا مع الأقران بصورة جيدة) (٥٣) مرة بنسبة (٥.٧٦%) حيث حصلت على المركز الثالث في الترتيب على مستوى مهارات التواصل والمشاركة، وتعد هذه النسبة مقبولة وجيدة؛ مما يحسب لمؤلفي الكتاب المدرسي في مراعاة هذه المهارة الجوهرية والمهمة في مقرر اللغة العربية، فالتواصل الشفهي مطلب ضروري في إنتاج اللغة وبناء علاقات اجتماعية والوصول إلى المعلومات. هذا وقد تكررت المهارة في الوحدة الأولى (١٤) مرة، وفي الوحدة السادسة (٩) مرات، وفي الوحدات الثانية والثالثة والخامسة (٨) مرات، وفي الوحدة الرابعة (٦) مرات، مما يشير إلى وجود توازن في بناء الأنشطة بخلاف الوحدة الأولى.

٤- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (توظيف لغة الجسد في الموقف المناسب) (١٤) مرة بنسبة (٢.٥٠%)، وجاءت هذه المهارة في المركز الرابع على مستوى مهارات التواصل والمشاركة، وقد تكررت (٥) مرات في الوحدتين الأولى والثالثة، و(٤) مرات في الوحدتين الخامسة والسادسة، وبين ذلك في الوحدتين الثانية والرابعة. وتعد هذه النسبة متدنية في تمثيل الأنشطة التعليمية لمراعاة هذه المهارة؛ مما يستدعي إعادة النظر في بناء الأنشطة وفقا لهذه المهارة وتضمينها في سياق النصوص اللغوية وقراءتها، وعند التحدث والتواصل مع الأقران والمعلمين، وفي المواقف التواصلية والاجتماعية المناسبة، وعدم الاقتصار في تضمينها على مكون التواصل الشفهي فقط.

٥- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (الاستماع إلى الآخرين باهتمام) (٢٢) مرة بنسبة (٢.٣٩%)، حيث تكررت (٦) مرات في الوحدة الأولى، وفي الوحدة الثانية (٤) مرات، وتكررت (٣) مرات في كل من الوحدات المتبقية، وتعد نسبة مراعاة الأنشطة لهذه المهارة متدنية؛ مما يستدعي إعادة النظر في بناء الأنشطة وتضمينها هذه المهارة المهمة، فالطلاب يجب أن يستمعوا للنصوص اللغوية بتركيز، كما يجب أن يستمعوا لمعلميهم وزملائهم مع الانتباه لما يقال.

٦- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (التواصل الكتابي الفعال في سياقات متنوعة) (١٤) مرة بنسبة (١.٥٢%) حيث وردت هذه المهارة بتكرارات متفاوتة وغير متوازنة في الوحدات الدراسية، فمن (٥) مرات في الوحدة الأولى إلى عدم تمثيل المهارة في الوحدة الرابعة ، وبين ذلك في بقية الوحدات المتبقية، وتعد نسبة مراعاة الأنشطة للمهارة متدنية، علمًا بأن مهارة التواصل الكتابي في السياقات المتنوعة مهارة أجمع المختصون على أهميتها ومناسبتها لطلاب الصف الثالث المتوسط، والتواصل الكتابي وسيلة من وسائل التواصل الفعال لتحقيق حاجات اجتماعية ومعرفية ونفسية للطلاب، وبالتالي فإن إعادة النظر في بناء الأنشطة وتضمين هذه المهارة مطلب مهم في ضوء ما تقدم من أهمية لها.

٧- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارتي (الالتزام بآداب التحدث مع الآخرين، وتقبل وجهات النظر مع الآخرين) مرتين للأولى منهما بنسبة (٠.٢١%)، ومرة واحدة للثانية منهما بنسبة (٠.١٠%)، وهذه نسبة متدنية جدًا؛ ويعزو الباحث ذلك إلى غياب التخطيط المحكم للأنشطة التعليمية وتمثيلها للمهارات؛ مما يستدعي إعادة النظر في تضمين هاتين المهارتين في الأنشطة التعليمية للمقرر مع مراعاة التدرج والتوزان في البناء والعرض.

وفي ضوء ما سبق، فإن الأنشطة التعليمية في المقرر راعت مهارات التواصل والمشاركة حيث تكررت (٢٩٧) مرة بنسبة مرتفعة جدا وهي (٣٢.٢٨%) أي كان تمثيلها حوالي ما يقارب ثلث المقرر، وبزيادة بسيطة عن مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، بحكم زيادة عدد المهارات الفرعية، وهذا يحسب لمؤلفي المقرر الدراسي، أيضًا يشير الباحث إلى مسألة أنه قد ترد التكرارات بنسب مرتفعة لمهارة معينة مثل: العمل بفاعلية واحترام مع مجموعات مختلفة؛ لكن يبقى التطبيق من قبل المعلم لهذه المهارة ومعالجتها وتقديمها للطلاب أمر آخر يعول عليه في تنمية هذه المهارة. وعلى الرغم من ارتفاع نسبة قياس المهارات في المجموع الكلي للمحور، إلا أنه يلاحظ وجود تفاوت في مراعاة الأنشطة للمهارات الفرعية، فمن تكرار مرتفع (١٠٥)، (٧٧)، (٥٣) في بعض المهارات إلى تكرار منخفض (١)، (٢) في بعضها الآخر، وبين ذلك تكرارات منخفضة ومتوسطة؛ وهذا يشير إلى عدم مراعاة التوزان والتدرج في بناء الأنشطة وتقديمها للمهارات، ومن جهة أخرى، فإن ارتفاع نسبة قياس مهارات التواصل والمشاركة بوجه عام يؤكد على أهمية هذه المهارات في مقرر اللغة العربية، وغيرها من المقررات الدراسية، فالطلاب يحتاجون إلى التواصل بشتى أساليبه، والتعاون في فرق وجماعات، مع التأدب والانضباط بضوابطها؛ للتواصل اللغوي الفعال مع الآخرين، والعمل القائم على التعاون والإنجاز.

وتتفق الدراسة الحالية في نتيجتها حول ارتفاع قياس مهارات التواصل والمشاركة مع دراسة الكلثم (٢٠١٣) في ارتفاع قياس مهارات الاتصال والتعاون، ودراسة حجة (٢٠١٨) في ارتفاع قياس مهارة التواصل فقط، ودراسة الفوزان (٢٠١٥) في ارتفاع قياس المهارة الفرعية إجادة الاستماع، بينما تختلف نتيجة الدراسية الحالية مع دراسة الباز (٢٠١٣) في مهارات الاتصال والتعاون، ودراسة الخزيم والغامدي (٢٠١٦) في مهارات التعاون والعمل في فريق، ودراسة سبحي (٢٠١٦) في مهارتي المشاركة والتعاون بفاعلية، والتفاعل مع الآخرين (الإصغاء والتحدث) في تدني مراعاة مهارات التواصل والمشاركة والتعاون.

الإجابة عن السؤال الرابع: – للإجابة عن السؤال الرابع ونصه: ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الإبداع والابتكار؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الإبداع والابتكار في كل وحدة دراسية من وحدات المقرر، وفي الوحدات الدراسية مجتمعة، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الإبداع والابتكار في كل وحدة دراسية والوحدات الدراسية مجتمعة (ن= ٦٥٢)

الوحدة الدراسية	الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		الترتيب
مهارات الإبداع والابتكار	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة	٤	٠.٤٢	-	-	٥	٠.٥٤	٢	٠.٢١	٢	٠.٢١	٢	٠.٢١	١٥	١.٦٢	٤
تقديم مجموعة متنوعة من البدائل لفكرة معينة	١	٠.١٠	٤	٠.٤٢	٤	٠.٤٢	٢	٠.٢٢	٢	٠.٢١	٢	٠.٢١	١٦	١.٧٢	٢
توسيع الأفكار وإثرائها بالتفاصيل	٢	٠.٢١	٢	٠.٢٢	٤	٠.٤٢	٢	٠.٢٢	٢	٠.٢٢	١	٠.١٠	١٧	١.٨٤	٢
تحويل الأفكار المبتكرة إلى منتجات وأقعبة ملموسة	٤	٠.٤٢	٧	٠.٧٦	٨	٠.٨٦	١٤	١.٥٢	١١	١.١٢	١٠	١.٠٨	٥٤	٥.٨٦	١
مجموع تكرارات المحور ونسبته المئوية													١٠٢	١١.٠٨	

يتضح من الجدول (٥) أن الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط راعت قياس جميع مهارات الإبداع والابتكار في جميع الوحدات الدراسية ولكن بتكرارات ونسب متباينة، حيث تكررت (١٠٢) مرة بنسبة (١١.٠٨%) في محتوى (٣٢٦) نشاطًا تمثل (٦٥٢) مطلبًا تعليميًّا، وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تحويل الأفكار المبتكرة إلى منتجات واقعية ملموسة) (٥٤) مرة بنسبة (٥.٨٦%) حيث تمثل الأعلى تكرارًا بين مهارات الإبداع والابتكار، ويلاحظ أن هذه المهارة تكررت في الوحدة الرابعة (١٤) مرة، بينما انخفضت إلى (٤) مرات في الوحدة الأولى، وتراوحت تكراراتها بين (٧-١١) مرة في الوحدات المتبقية، وتعد الأنشطة التعليمية متوازنة ومتدرجة إلى حد ما في تقديم هذه المهارة باستثناء تكرارها في الوحدة الأولى، كما يحسب لمؤلفي الكتاب المدرسي مراعاتهم لهذه المهارة التي تحول الأنماط والأساليب والأفكار إلى منتجات لغوية يوظفها الطلاب في حياتهم.

٢- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (توسيع الأفكار وإثرائها بالتفاصيل) (١٧) مرة بنسبة (١.٨٤) وتعد هذه النسبة منخفضة في التمثيل للمهارة، كما يلاحظ تقارب في مراعاة الأنشطة للمهارة على مستوى الوحدات باستثناء الوحدة الأولى، وتدني معالجة هذه المهارة المهمة للطلاب في مجال الإبداع يتطلب إعادة النظر في بناء الأنشطة مع مراعاة التدرج والتوزان في عرض المهارة وتقديمها.

٣- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تقديم مجموعة متنوعة من البدائل لفكرة معينة) (١٦) مرة بنسبة (١.٧٣%)، وتعد هذه النسبة متدنية في مراعاة الأنشطة للمهارات، كما يلاحظ أن المهارة تكررت (٤) مرات في الوحدتين الثانية والثالثة، و(٢) مرتان في الوحدتين الخامسة والسادسة، و(٣) مرات في الوحدة الرابعة، و(١) مرة واحدة في الوحدة الأولى.

٤- راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تقديم حلول أفكار أصيلة ومبتكرة) (١٥) مرة بنسبة (١.٦٣%)، وتعد هذه النسبة متدنية، كما تعد الأقل تكرارًا على مستوى مهارات المحور، مع العلم من تقاربها من بعضها في التكرارات باستثناء مهارة (تحويل الأفكار إلى منتجات واقعية ملموسة).

ومن خلال ما سبق يمكن القول، أن الأنشطة التعليمية راعت قياس مهارات الإبداع والابتكار بنسبة مقبولة وهي (٥.٨٦%) بوجه عام، مع وجود انخفاض في نسبة مراعاة الأنشطة لثلاث مهارات منها، كما يلاحظ افتقار الأنشطة إلى التوزان في البناء وتدرج المهارات، وهذا بدوره قد يؤثر على تنمية التفكير الإبداعي والإبداع اللغوي للطلاب ومهاراته في وحدة دراسية دون الأخرى.

وتتفق الدراسة الحالية في نتيجتها من حيث ارتفاع نسبة قياس مهارات الإبداع والابتكار إجمالا مع دراسة كل من الخزيم والغامدي (٢٠١٦)، والزهراني (٢٠١٦) في ارتفاع نسبة القياس في مهارة القراءة الإبداعية المتعلقة بالتفاصيل فقط، ويونس (٢٠١٦) في مهارة التفكير الإبداعي، ومن ناحية أخرى، تختلف نتيجة الدراسة الحالية عن دراسة كل من الكلثم (٢٠١٣) في انخفاض مراعاة مهارات التفكير الابتكاري، والعامري (٢٠١٤) في تدني مراعاة مهارات التفكير الإبداعي، وسبحي (٢٠١٦) في تدني توافر مهارات الإبداع والابتكار، والزهراني (٢٠١٦) في انخفاض مراعاة مهارات القراءة الإبداعية المتعلقة بالطلاقة.

أيضا تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الزهراني (٢٠١٦) في وجود قصور في بناء الأنشطة وتضمينها مهارات الإبداع والابتكار من حيث التوازن والتدرج والشمول؛ مما يستدعي إعادة النظر في بنائها، مع مراعاة التوزان والتدرج في بناء الأنشطة، من خلال خطة محكمة تراعي التتابع والاستمرار في عرض وتقديم المهارات.

الإجابة عن السؤال الخامس: – للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال في كل وحدة دراسية من وحدات المقرر، وفي الوحدات الدراسية مجتمعة، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال في كل وحدة دراسية والوحدات الدراسية مجتمعة (ن= ٦٥٢)

الوحدة الدراسية	الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		الترتيب
مهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
الوصول إلى المعلومات من خلال المصادر المتنوعة	٢	٠.٢٢	١١	١.١٩	٨	٠.٨٦	٨	٠.٨٦	١٣	٢.٥٠	١٤	١.٥٢	٦٧	٧.٢٨	
توظيف المعلومات في السياق المناسب	٤	٠.٤٢	٢	٠.٢٢	١٢	١.٢٠	٦	٠.٦٥	١٠	١.٠٨	٩	٠.٩٧	٤٤	٤.٧٨	
استخدام التقنيات المتاحة في الوصول إلى المعلومات	١	٠.١٠	١	٠.١٠	١	٠.١٠	-	-	٤	٠.٤٢	-	-	٧	٠.٧١	
مراعاة الجوانب الأخلاقية في الوصول إلى المعلومات	١	٠.١٠	-	-	-	-	٢	٠.٢٢	١	٠.١٠	-	-	٥	٠.٥٤	
تقويم مصادر المعلومات المستخدمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	
مجموع تكرارات المحور ونسبته المئوية													١٢٢	١٢.٢١	

يتضح من الجدول (٦) أن الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط راعت قياس (٤) مهارات من أصل (٥) مهارات في محور مهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، حيث تكررت المهارات الأربعة الأولى (١٢٣) مرة بنسبة (١٣.٣٦%) في جميع الوحدات الدراسية، في محتوى (٣٢٦) نشاطًا تمثل (٦٥٢) مطلبًا تعليميًّا، بينما لم تمثل الأنشطة التعليمية مهارة (تقويم مصادر المعلومات المستخدمة)، وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة الوصول إلى المعلومات من خلال المصادر المتنوعة (٦٧) مرة بنسبة (٧.٢٨%)، وتعد الأعلى تكرارًا على مستوى مهارات المحور، وتعد هذه النسبة مرتفعة في مراعاة الأنشطة للمهارة، ولكن يلاحظ وجود عدم التوازن في بناء الأنشطة والتدرج في المهارات على مستوى الوحدات الدراسية، فمن (٢٣) تكرارًا في الوحدة الخامسة إلى (٣) تكرارات في الوحدة الأولى، وفي الوحدات المتبقية تكررت المهارة ما بين (٨-١٤) مرة، وهذا الارتفاع في مراعاة المهارة يحسب لمؤلفي الكتاب المدرسي في تضمين المهارة في الأنشطة اللغوية التعليمية، وهي مهارة مهمة يحتاجها الطلاب في تعلمهم.

٢-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (توظيف المعلومات في السياق المناسب) (٤٤) مرة بنسبة (٤.٧٨%)، وقد حصلت المهارة في التمثيل على المركز الثاني على مستوى مهارات المحور، وتعد هذه النسبة مقبولة إلى حد ما، وهذا يحسب لمؤلفي الكتاب المدرسي في تمثيل هذه المهارة التي تربط بين النظرية والتطبيق، وتساعد الطلاب على وضع المعلومات في السياق المناسب، ولكن يلاحظ أيضًا التفاوت في بناء الأنشطة من حيث عدم مراعاة التوازن والتدرج في عرض المهارات.

٣-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (استخدام التقنية المتاحة في الوصول على المعلومات) (٧) مرات بنسبة (٠.٧٦%)، وتعد هذه النسبة متدنية في تمثيل الأنشطة للمهارة، وقد وردت هذه المهارة في أنشطة الوحدات الأولى والثانية والثالثة (١) مرة واحدة فقط، و(٤) مرات في الوحدة الخامسة، بينما تغيبت في الوحدتين الرابعة والسادسة؛ وهذه النسبة المتدنية في تمثيل هذه المهارة المهمة يتطلب إعادة النظر في بناء الأنشطة والتدرج في عرض المهارات، خصوصا وأن هذا العصر قد انتشرت فيه الأجهزة الرقمية وتنوعت المصادر الرقيمة، فالمسألة تحتاج تبصير الطلاب بالمصادر الصحيحة الموثوقة وتوعيتهم بأخلاقيات التوثيق في البحث عن المعلومات والوصول إليها.

٤-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (مراعاة الجوانب الأخلاقية في الوصول إلى المعلومات)(٥)مرات بنسبة متدنية جدا(٠.٥٤%)،حيث مثلت هذه المهارة تمثيلًا ضعيفًا جدًا في ثلاث وحدات،بينما تغيبت في التمثيل في ثلاث وحدات أخرى، وتدني مراعاة الأنشطة التعليمية لهذه المهارة قد يؤدي إلى عواقب وآثار سلبية،فيمكن أن يحصل الطلاب على المعلومات من مصادر غير موثوقة، أو يمارسوا الانتحال في التوثيق، أو غيرها من سلبيات في حال افتقاد تمثيل المهارة في الأنشطة التعليمية، وهذا يستدعي أهمية معالجة المقرر الدراسي لهذه المهارة في بناء الأنشطة مع مراعاة التوزان والشمول والتدرج في عرض المهارات.

٥-لم تراع الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تقويم مصادر المعلومات المستخدمة) حيث لم يرد أي تكرار لها في جميع الوحدات الدراسية، وهذا بدوره يفقد الطلاب التدرب على تقويم المصادر التي يستندون إليها أو يستند إليها الكتاب المدرسي، وذلك كتدريب لهم على إبداء الرأي فيها، والتمييز بين الأكثر موثوقية منها وصلاحية من المصادر الأخرى، وغياب تمثيل هذه المهارة يتطلب إعادة النظر في بناء الأنشطة وتضمين هذه المهارة في جميع المكونات اللغوية من خلال المواقف التي تستدعي تقويم مصادر المعلومات.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن الأنشطة التعليمية راعت قياس مهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال (١٢٣) مرة بنسبة (١٣.٣٦%)، وتعد هذه النسبة متوسطة إجمالًا، مع الإشارة إلى ارتفاع التمثيل والمراعاة في مهارتين، وتدنيه في مهارتين، وغيابه في مهارة، كما يلاحظ تفاوت وقصور في التوزان في مراعاة الأنشطة للمهارات الفرعية، فمن (٦٧) تكرار إلى (٤٤) تكرار ثم (٧) و(٥) تكرارات، إلى انعدام تمثيل المهارة الأخيرة.

وتتفق الدراسة الحالية في نتيجتها حول ارتفاع نسبة توافر المهارات المتعلقة بالثقافة المعلوماتية مع دراسة الكلثم (٢٠١٣)، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية في تدني وانخفاض نسبة توافر مهارة تقنية المعلومات مع دراسة كل من الكلثم (٢٠١٣)، والفوزان (٢٠١٥)، والباز (٢٠١٦)، والخزيم والغامدي (٢٠١٦)، وسبحي (٢٠١٦)، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الفوزان (٢٠١٥) في غياب التوزان قياس مهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال في الأنشطة التعليمية؛ مما يتطلب وجود خطة محكمة تراعي التوزان والتدرج والشمول في بناء الأنشطة التعليمية، وتضمينها هذه المهارات المهمة في عصر التقنية والمعرفة.

الإجابة عن السؤال السادس: – للإجابة عن السؤال السادس ونصه: ما درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الحياة والعمل؟

قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الحياة والاتصال في كل وحدة دراسية من وحدات المقرر، وفي الوحدات الدراسية مجتمعة، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بمهارات الثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال في كل وحدة دراسية والوحدات الدراسية مجتمعة (ن= ٦٥٢)

الوحدة الدراسية	الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		الترتيب
مهارات الحياة والعمل	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
تحديد الأهداف للمهمات والمشاريع	٢	٠.٣١	-	-	-	-	١	٠.١٠	-	-	-	-	٤	٠.٤٢	
إدارة المشروع بفاعلية	١	٠.١٠	١	٠.١٠	١	٠.١٠	-	-	-	-	١	٠.١٠	٤	٠.٤٢	
التكيف لأدوار ومسؤوليات متنوعة	٨	٠.٨٦	٤	٠.٤٢	٢	٠.١١	٢	٠.١١	٢	٠.٣١	٤	٠.٤٢	٢٣	٢.٥٠	
التفاوض حول وجهات نظر مختلفة	١	٠.١٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠.١٠	
تعديل التصورات الخاطئة لمفاهيم محددة	١	٠.١٠	-	-	١	٠.١٠	-	-	-	-	٢	٠.١١	٤	٠.٤٢	
إدارة الوقت بفاعلية لإنجاز المهام في الوقت المحدد	١	٠.١٠	-	-	-	-	-	-	١	٠.١٠	-	-	٢	٠.١١	
ترتيب الأولويات بناء على معطيات معينة	٤	٠.٤٢	٢	٠.١١	-	-	-	-	١	٠.١٠	٢	٠.١١	٩	٠.٩٧	
توظيف التغذية الراجعة بفاعلية	٤	٠.٤٢	٥	٠.٥٤	٤	٠.٤٢	٥	٠.٥٤	٢	٠.٣١	٦	٠.٦٥	٢٧	٢.٩٢	
تحمل مسؤولية النتائج	٢	٠.١١	٤	٠.٤٢	٥	٠.٥٤	٣	٠.٣٢	١	٠.١٠	٢	٠.١١	١٧	١.٨٤	
تحمل المسؤولية تجاه الآخرين	-	-	١	٠.١٠	-	-	١	٠.١٠	٢	٠.١١	١	٠.١٠	٥	٠.٥٤	
التقويم الذاتي للأعمال المنجزة	١	٠.١٠	١	٠.١٠	١	٠.١٠	١	٠.١٠	١	٠.١٠	٥	٠.٥٤	١٠	١.٠٨	
مجموع تكرارات المحور ونسبته المئوية													١٠٦	١١.٥٢	

يتضح من الجدول (٦) أن الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط راعت قياس جميع مهارات الحياة والعمل، ولكن بنسب وتكرارات متباينة، حيث تكررت (١٠٦) مرة بنسبة (١١.٥٢%)، وتعد هذه النسبة متدنية جدًا، وتفصيل النتائج على النحو التالي:

١-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (توظيف التغذية الراجعة بفاعلية) (٢٧) مرة بنسبة (٢.٩٣%)، وتعد الأعلى تكرارًا على مستوى مهارات الحياة والعمل، ومع ارتفاع نسبة توافرها بين مهارات المحور؛ إلا أنها تعد متدنية في التمثيل، كما يلاحظ التقارب في قياس الأنشطة للمهارة في الوحدات الدراسية فقد تراوحت التكرارات بين (٣-٦) مرات.

٢-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (التكيف لأدوار ومسؤوليات محددة) (٢٣) مرة بنسبة (٢.٥٠%)، حيث حلت في المركز الثاني من حيث التوافر على مستوى مهارات الحياة والعمل، ومع ذلك فإن هذه النسبة متدنية في تمثيل الأنشطة التعليمية لها، كما يلاحظ التفاوت في تكرار المهارة على مستوى الوحدات الدراسية، فقد تكررت (٨) مرات في الوحدة الأولى، و(٤) مرات في الوحدتين الثانية والسادسة، و(٣) مرات في الوحدة الخامسة، و(٢) مرتين في الوحدتين الثالثة والرابعة، مما يشير إلى افتقار الأنشطة إلى التوزان في عرض وتقديم المهارات.

٣-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تحمل مسؤولية النتائج) (١٧) مرة بنسبة (١.٨٤%)، وتعد هذه النسبة متدنية، كما يلاحظ وجود تفاوت بسيط في قياس المهارة بين الأنشطة التعليمية في الوحدات الدراسية.

٤-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (التقويم الذاتي للأعمال المنجزة) (١٠) مرات بنسبة (١.٠٨%)، وتعد هذه النسبة متدنية، كما يلاحظ التقارب في تمثيل الأنشطة التعليمية للمهارة في الوحدات من الأولى إلى الخامسة بتكرار واحد لكل منها، وتفاوت في التمثيل مع الوحدة السادسة، حيث تكررت المهارة في الوحدة السادسة (٥) مرات، وانخفاض تمثيل هذه المهارة في الأنشطة التعليمية قد يؤثر على بناء مهارة التقويم لدى الطلاب سواء تقويمهم لأدائهم اللغوي أو للمشاريع والمهام اللغوية المتنوعة.

٥-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (ترتيب الأولويات بناء على معطيات معينة) (٩) مرات بنسبة (٠.٩٧%) وتعد هذه النسبة متدنية في تمثيل المهارة، ويلاحظ أن هذه المهارة تكررت (٤) مرات في الوحدة الأولى، و(٢) مرتين في الوحدتين الثانية والسادسة، و(١) مرة واحدة في الوحدة الخامسة، ولم تراع المهارة في أنشطة الوحدتين الثالثة والرابعة، وهذا التذبذب وعدم التوزان في مراعاة الأنشطة للمهارة، يستدعي إعادة بناء الأنشطة التعليمية في ضوء بناء المهارات بناء متوازنًا متكاملًا مع مراعاة التدرج في عرض وتضمين المهارات في الوحدات الدراسية.

٦-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (تحمل المسؤولية تجاه الآخرين)، (٥) مرات بنسبة (٠.٥٤) وتعد هذه النسبة متدنية في تمثيل المهارة، وقد تكررت المهارة في الوحدات الدراسية تكرارات منخفضة تراوحت بين مرتين إلى مرة ثم غابت في التمثيل في الوحدة الأولى والثالثة، وهذا الانخفاض في مراعاة الأنشطة التعليمية للمهارة قد يخل بتحمل المسؤولية من قبل الطلاب مع الآخرين سواء كانوا زملاءهم او معلميهم أو أفراد أسرتهم في السياق التعليمي أو خارج هذا السياق، لذلك فيتأكد تضمين هذه المهارة ومراعاتها في الأنشطة التعليمية في مقررات اللغة العربية، خصوصا أنها مجال خصب لذلك، فاللغة وسيلة لتنمية العلاقات الاجتماعية والتواصل والتقارب ومساعدة الآخرين.

٧-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارات (تحديد الأهداف للمهمات والمشاريع، وإدارة المشروع بفاعلية، وتعديل التصورات الخاطئة لمفاهيم محددة) (٤) مرات بنسبة (٠.٤٣%) وتعد هذه النسبة متدنية في تمثيل هذه المهارات، ويلاحظ أن الأنشطة التعليمية لم تراع مهارة (تحديد الأهداف للمهمات والمشاريع) في أربع وحدات، أيضا لم تراع الأنشطة مهارة (إدارة المشروع بفاعلية) في وحدتين، كما لم تراع الأنشطة التعليمية مهارة (تعديل التصورات الخاطئة لمفاهيم محددة) في الوحدة الثانية والرابعة والسادسة، وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن هناك تدن في تمثيل المهارات، كما يلاحظ وجود قصور في التوزان في تمثيل المهارات بين وحدات المقرر الدراسي، ولما لهذه المهارات من أهمية في التخطيط للمهمات، وإدارتها وتنظيمها، وتعديل التصورات البديلة لدى الطلاب، في عصر كثرت فيه المفاهيم المغلوطة والخاطئة، فإنه يجب أن تعاد صياغة تمثيل الأنشطة لها، وتضمينها في أنشطة المقرر، مع مراعاة التوازن والشمول.

٨-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (إدارة الوقت بفاعلية لإنجاز المهام في الوقت المحدد) (٢) مرتين بنسبة (٠.٢١%) وتعد هذه النسبة متدنية جدًا في مراعاة الأنشطة للمهارة، علمًا أن المهارة توافرت فقط في الوحدة الأولى والخامسة بتكرار واحد لكل منهما، وتغيبت المهارة في الوحدات المتبقية، وعدم تضمين هذه المهارة في الأنشطة التعليمية للمقرر، قد يؤدي إلى عدم اهتمام الطلاب بالوقت وتنظيمه وإدارته، وبالتالي تؤثر هذه الفوضوية إلى عدم إنجاز المهام وأدائها، وبالتالي لا يستفيد الطلاب من عامل الوقت في الحصة الدراسية، وفي حياتهم الاجتماعية بوجه عام، وعليه فإنه من المهم إعادة بناء الأنشطة التعليمية وتضمينها هذه المهارة في السياق المناسب.

٩-راعت الأنشطة التعليمية قياس مهارة (التفاوض حول وجهات نظر مختلفة) (١) مرة واحدة فقط في الوحدة الأولى بنسبة (٠.١٠%)، ولم تراعها في بقية الوحدات، وتعد هذه النسبة متدنية جدا، ولما لهذه المهارة من أهمية في تدريب الطلاب على التفاوض في الحوار والمناقشات خصوصا مع كثرة وتنوع الآراء وحاجة الأفراد إلى الوصول إلى تقاطعات مشتركة بعد تقديم المسوغات والمبررات، فإن إعادة النظر في بناء الأنشطة التعليمية وتصمين هذه المهارة وتمثيلها بتوازن على مستوى الوحدات الدراسية مطلب لازم ومهم.

ويمكن القول، أن الأنشطة التعليمية راعت قياس مهارات الحياة والعمل بنسبة (١١.٥٢%)، وهي نسبة متدنية في تمثيل المهارات قياسًا على عدد المهارات الفرعية للمحور، كما لوحظ التذبذب وعدم التوزان في تضمين الأنشطة التعليمية مهارات الحياة والعمل وغيابها تمامًا في وحدات أخرى، وقد يعود ذلك إلى غياب التخطيط المحكم لبناء الأنشطة التعليمية وتصميمها الذي يراعي التوزان والشمول والتدرج في عرض المهارات.

وتتفق الدراسة الحالية في تدني نسبة مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارات الحياة والعمل مع دراسة كل من الكلثم (٢٠١٣)، (سبحي، ٢٠١٦)، (يونس، ٢٠١٦)، (حجة، ٢٠١٨)، وتختلف مع دراسة (الخزيم والغامدي، ٢٠١٦) حيث كانت نسبة مراعاة الأنشطة لمهارات الحياة والعمل متوسطة، كما تتفق الدراسة الحالية في النتيجة حول التذبذب وعدم التوزان في بناء الأنشطة التعليمية والتدرج في المهارات مع دراسة كل من الفوزان (٢٠١٥)، (الروقي، ٢٠١٨)، وهذا الضعف في التمثيل والافتقار إلى التوازن يتطلب إعادة بناء الأنشطة التعليمية مع مراعاة تضمين هذه المهارات في صورة متوازنة.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد أوصت بما يلي:

١- تخطيط مناهج تعليم اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال اقتراح مصفوفة لهذه المهارات وتدريجها على الصفوف في مراحل التعليم العام.

٢- الاستفادة من قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين التي أعدتها الدراسة.

٣- تضمين الأنشطة التعليمية في مقررات اللغة العربية مهارات القرن الحادي والعشرين وفق منهجية محددة تراعي التوزان والشمول والتكامل تسهم في تنمية هذه المهارات.

مقترحات الدراسة: انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي ضوء التوصيات السابقة، فإن الباحث يقترح البحوث والدراسات التالية:

١- تحديد مهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة للطلاب في بقية الصفوف الدراسية في مراحل التعليم العام، وجعلها في مصفوفة تراعي المدى والتتابع.

٢- تقويم الأنشطة التعليمية في مقررات اللغة العربية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في صفوف دراسية مختلفة عن الدراسة الحالية.

٣- مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من استراتيجيات وأساليب تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

٤- بناء برنامج تدريبي لتدريب معلمي اللغة العربية على استراتيجيات وأساليب تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

المراجع

أكاديمية مايكروسوفت (١٤٤٠هـ). المهارات الرقمية. استرجع بتاريخ ١٤٤٠/١١/٦هـ، استرجع من الرابط التالي: https://www.microsoft.com/en-us/digital-skills

الباز، مروة محمد (٢٠١٣). تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. *المجلة المصرية للتربية العلمية* ١٦ (٦). الجمعية المصرية للتربية العلمية. عين شمس. ١٩١-٢٣١.

بيرز، سو (٢٠١١/٢٠١٤). *تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين: أدوات عمل*. ترجمة: الجيوسي، محمد بلال. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ترلينج، بيرني وفادل، تشارلز (٢٠٠٩/٢٠١٣). *مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا*. ترجمة: الصالح، بدر عبد الله. الرياض: النشر العلمي والمطابع. جامعة الملك سعود.

جوزيف، بوندي؛ جون، ويلز (٢٠١٥). *تطوير المنهج دليل للممارسة*. ترجمة: مجدي سليمان المشاعلة. دار الفكر: عمان.

جيان، ليو؛ روي، ووي؛ تشنغ، ليو؛ مان، شي؛ بينيان، زو؛ تان، كريس؛ خيا، ليو (د.ت). *التعليم من أجل المستقبل: التجربة العالمية لتطوير مهارات وكفاءات القرن الحادي والعشرين*. مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم. قطر: مؤسسة قطر.

حجة، حكم رمضان (٢٠١٨). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية العليا لمهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة دراسات في العلوم التربوية* ٤٥ (٣). الجامعة الأردنية-عمادة البحث العلمي. عمان. ١٦٣-١٧٨.

الحربي، عبد الكريم عبد الله؛ الجبر، جبر محمد (٢٠١٦). وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمهارات التعلم للقرن الحادي والعشرين. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. ٥ (٥). المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب. عمان. الأردن. ٢٤-٣٨.

حسن، شيماء محمد (٢٠١٥). تطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين. *مجلة كلية التربية* (١٨). جامعة بورسعيد. بورسعيد. ٢٩٧-٣٤٥.

حفني، مها كمال (٢٠١٥). *مهارات معلم القرن الحادي والعشرين*. ورقة عمل. جامعة أسيوط. كلية التربية. أسيوط.

الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٥). *المنهج المدرسي المعاصر*. ط٥. الرياض: مكتبة الرشد.

الخزيم، خالد محمد؛ الغامدي، محمد فهم (٢٠١٦). تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *رسالة التربية وعلم النفس* (٥٣). الرياض. جامعة الملك سعود. ٦١-٨٨.

الركابي، جودت (١٩٩٨). *طرق تدريس اللغة العربية*. ط٢. دار الفكر: دمشق.

الروقي، راشد محمد (٢٠١٨). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط. *مجلة القراءة والمعرفة*. (٢٠١). الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، عين شمس. ٢٨٥-٣٢٥.

الزهراني، إسماعيل صالح (٢٠١٦). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سبحي، نسرين حسن (٢٠١٦). مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية ١* (١) جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. الخرج. ٩-٤٤.

سعودي، علاء الدين حسين (٢٠١٣). منهج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجية إعادة إنتاج النص. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* (١٩٣). القاهرة. ١٥-٥٤.

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

شلبي، نوال محمد (٢٠١٤). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر. *المجلة الدولية التربوية ٣* (١٠). الأردن. ١-٣٣.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

العامري، بيطلي حسين (٢٠١٤). *دراسة تحليلية لكتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الطائف، الطائف.

عبد الشافي، دنيا حسن (٢٠١٣). المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحياة: تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين. *مجلة العلوم التربوية*. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة. ٢١ (٢). القاهرة. ١٤٦-١٨٦.

العجمي، مها محمد (٢٠٠٥). *المناهج الدراسية: أسسها، مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية*. ط٢. حقوق الطبع محفوظة للمؤلف: الأحساء.

علي، محمد السيد (٢٠١١). *موسوعة المصطلحات التربوية*. دار المسيرة: عمان.

العمر، عبد العزيز سعود (٢٠٠٧). *لغة التربويين*. مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.

الغامدي، صالح عبد الله (٢٠٠٨). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر الكفايات اللغوية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الناقد المناسبة للطلاب*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الفوزان، خليل إبراهيم (٢٠١٥). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات الحياة اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي*. (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قاموس الإصلاح التربوي (٢٠١٦): مهارات القرن الحادي والعشرين. نيوزلندا. https://www.edglossary.org/21st-century-skills/ بتاريخ ١٤٤٠/٩/١٢هـ

الكلثم، حمد مرضي (٢٠١٣). تحليل محتوى كتاب الفقه ١ للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة كلية التربية* ١ (١٥٤) جامعة الأزهر. القاهرة. ٢٢٤-٢٤٣.

كاي، كين (٢٠١٠). *إثراء العقول للقرن الحادي والعشرين*. ورقة علمية مقدمة إلى منظمة شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين. الولايات المتحدة الأمريكية.

لامب، ستيفن؛ ماير، كونتن؛ إيستير، دوك (٢٠١٧). *المهارات المفتاحية للقرن الحادي والعشرين: أدلة معتمدة على مراجعة عامة*. تقرير مقدم إلى إدارة التعليم في نيو ساوث ويلز. مركز البحث الدولي للأنظمة التعليمية. أستراليا. برعاية جامعة فيكتوريا.

المؤتمر الدولي لتقويم التعليم (٢٠١٨). توصيات المؤتمر الذي كان بعنوان" مهارات المستقبل تنميتها وتقويمها". هيئة تقويم التعليم والتدريب. الرياض. استرجع من الرابط التالي https://icee.eec.gov.sa/index.html#loaded بتاريخ ١٤٤٠/١١/٨هـ.

مشروع التقويم والتدريس لمهارات القرن الحادي والعشرين (٢٠١٢). إطار التعلم لمهارات القرن الحادي والعشرين. برعاية جامعة ملبورن الأسترالية وشراكة كل من شركة إنتل وشركة سيسكو وشركة مايكروسوفت. أستراليا وفنلندا وسنغافورة وأمريكا وكوستاريكا. استرجع من الرابط التالي http://www.atc21s.org/ بتاريخ ١٤٤٠/١٠/١٢هـ.

مشروع أبحاث التدريس والتعلم الابتكاري (٢٠١٥). برنامج تصميم التعلم في القرن الحادي والعشرين: قوائم التقدير لأداء الطلاب. منظمة مايكروسوفت شركاء في التعلم. الولايات المتحدة الأمريكية.

الناجم، محمد عبد العزيز (٢٠١٢). تقويم مناهج العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة القراءة والمعرفة* (١٣٠). القاهرة. ٢٠٦-٢٥٦.

النفيعي، عبير سعود (٢٠١٣). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الجميلة في ضوء مهارات التحدث المناسبة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

هيئة تقويم التعليم (٢٠١٨). *عرض الفرق العلمية لبرنامج المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام*. مكة المكرمة. جامعة أم القرى.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧). *وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام*. الرياض. الإدارة العامة لتطوير المناهج.

وزارة التعليم (١٤٤٠). هيئة تقويم التعليم تعتمد معايير وطنية لمناهج التعليم العام. الرياض. استرجع من https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/h-t-2019-254.aspx بتاريخ ١٤٤٠/٨/٤.

يونس، إدريس سلطان (٢٠١٦). تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. (٧٦). جامعة عين شمس. عين شمس. ٦٣-٩٢.